Nr. 2898

Diverse mystieke tractaatjes, meest van Jûsuf Abû 'l-Maḥâsin Sjâfi'i, waarin geciteerd o.a. Ibrahîm Kawrânî, en Moḥ. b. Fadhl Allah Borhânpûrî tegen kwaadaardige opvatting,

leen v. H. Ṭabrânî

R. UNIV.
BIBLIOTHEEK
LEIDEN

Cod. Or. 7025

LEGAAT
PROF. DR. C. SNOUCK HURGRONJE
1936

تعالي مراد … وجعه ان شاء … س جميعا واما
رسالة في تحقـ … و … وتدقيقـ … كاحاطة
… الربانية والاسرا … الالهية فاستعازمه ونقال
…ت اهلا لهذا المرام لاصرت من قوم بها ايضا
…باني ماكنت من اهل التصانيف والمعلوم بها
…ة العلم مني ونقصة الفهم وكدورة العلوم
…ر الطالب وارادة الراغب لصدة تمام
السبب استخرت الله تعالى مرة بعد لا يتميز
بعد كرة لعل الله ربنا المنان اذا استو…
المقصود ومن علامات الاذن الحا…
…سل لي الاذن في ذكر فكتبته قة
…بدة ظريفة سميناها هـ…
العارفين من اهل الاستبه…

لدن …
لقد كنت دهرا …
النفس …
فلما عرفت …
… تجب …
… فا …
… ترو
… لان من الاله دوا…
لكيلا اشقى والبعد …

هذا الكتاب … حاج … الدين …
من تصنيف شيخنا … العارف الواصل
وبركتنا وعمدتنا … الشيخ الحاج ايوبي الخلوتي …
الله تعالى في الدنيا والاخرة امين امين … رب العالمين

~~… الحمد …~~

Or. 7025

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه مع التسليم

ارفين محل الاذكار وان محمدا

ار وادم ومن دونه تحت لوائه

... فوتة في صد ورخلا ...

قلوب الاحرار ... الاسرار

سيدنا محمد امام البصيرة والابصار

المهاجرين والانصار وبعد

ير الضعيف الحقير المعترف بالذنب والتقصير

الكبير هو المكني بابي المحاسن من جانب

ير بالشيخ الحاج يوسف التاج توجه الله تعالى

س الاسرار من اهل التحقيق واعلمه علاه

حاب الكمال والتوفيق امين يا رب العالمين لقد

سني بعض الاصدقاء من الطلاب والاخوان من الاحبا

بلغه

بلغه الله تعالى مراده وجمع ... ان شاء ... س جميعا واما

ان اكتب له رسالة في تحقيق ... و وتدقيق ... كاحاطة

الفتوحات الربانية والاسرار الالهية فاستعظمته وتعاللت

مع قولي لست اهلا لهذا المرام كما صرت من قريب يوم بها ايضا

هذا المقام لعلمي باني ما كنت من اهل التصانيف والمعلوم بها

ذوي التاليف لقلة العلم مني ونقصة الفهم وكدورة العلوم

ثم يسعني مخالفة قصد الطالب وارادة الراغب لصفة تمام

في الطلب واقامته بالسبب استخرت الله تعالى مرة بعد لا يتميز

وكررت الاستخارة كرة بعد كرة لعل الله ربنا المنان ذا السوء كشف

التكلان ان يسر لي ذلك والمقصود ومن علامات الاذن ... ح

ثم بعد الاستخارة مرات حصل لي الاذن في ذلك فكتبته قة

وقلت هذه رسالة لطيفة ونبذة ظريفة سميتها هـ

بتاج الاسرار في تحقيق مشرب العارفين من اهل الاستقامة

ته تعا ان ينفع بها الطالب الصادق ويشرف
الحاذق رضي تعا عنه وعنا آمين فنشرع الآن
هذا المرام اعلم يا اخي في الله ورفيقي الى الله في الباطن
في مفاخر العلوم وعلوم المفاخر انه ينبغي للولي العاقل
الكامل ان يعرف ويتيقن ان الله سبحانه وتعا معه
ن لقوله صلى الله عليه وسلم افضل ايمان المرء بالله تعالى
ان الله تعا معه حيث كان ولقوله تعا تعليما لنا وهو
ينما كنتم ويعرف ويتيقن ايضا انه سبحانه وتعا محيط
شياء كلها لقوله تعا تعليما لنا ايضا وهو بكل شيء محيط
وله تعا وكان الله بكل شيء محيطا وقوله وقد احاط بكل شيء
ما فلها معيته سبحانه وتعالى فيكون ذلك كمعية الروح
مع جسده او كمعية الفاعل مع افعاله ويقال في هذه المعية
معية الاحاطة المعلوم المفهوم بها عند العارف الكامل

كمعية احد الشيئين مع الشيء الآخر المعلوم عند الناس جميعا واما
احاطته سبحانه وتعالى بالكل فيكون كذلك كاحاطة
الموصوف باوصافه او كاحاطة الملزوم بلوازمه ويقال
في هذه الاحاطة احاطة المعية المعلوم المفهوم بها ايضا
عند العارف الكامل لا كاحاطة احد الشيئين المعلوم بها
ايضا عند الناس جميعا فافهم وتأمل تحصل لك زبدة العلوم
التحقيقية وخلاصة الفهوم التدقيقية ولشدة تمام
معيته سبحانه وتعالى معنا واحاطته بالكل كاد ان لا يتميز
عنا وعن الكل الا من حيث المفهوم فقط كالنار مثلا اذا اشتعلت
على الحطب فانها لا يتميز عنه الا من حيث المفهوم فقط
الحطب قائم بنفسه والنار قائمة بالحطب واما في الحقيقة
فالنار نار والحطب حطب كما قيل العبد عبد وان ترقى
والرب رب وان تنزل • والمعنى ان العبد عبد وان صار

فانيا في الله وباقيا به تعالى ويتصف ببعض صفاته تعالى وان الرب
رب وان ظهر في العبد المذكور ويتجلي ويتعين فيه ويتصف
ببعض اوصاف العبد فافهم ولا تغلط والا فيما ألك الي النار
والعياذ بالله منها ونرجع الان الى ما كنا بتحقيق بيان ذلك
وهو انه كيف لا يكون ذلك اي ذلك الاتصاف من الجانبين
في مقام وحدة الوجود عند العارف المحقق وهو سبحانه وتعالى
عين الكل والكل عينه بمعنى لا غيره وهو الاول والاخرة
والظاهر والباطن وهو معكم اينما كنتم في الدنيا والاخرة
في تقلبات الامور والاحوال وهو الجامع بين الضدين ولاجل
ذلك قيل للامام ابي سعيد الخراز قدس الله سره بم عرفت
الله تعالى قال بجمعه بين الضدين لانه سبحانه وتعالي
متصف بليس كمثله شي وله كل شي وهو اللطيف القهار
والمنعم المنتقم وهو احكم الحاكمين وفي هذا المقام اي في مقام

الفناء في الله وبقائه به تعالى اشار الله اليه صلى الله عليه وسلم
بقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله ايضا صلى الله عليه وسلم
اعرفكم بالله اعرفكم بانفسكم والي ذلك ايضا اشار الشاعر
4.208 بقوله رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر
فكأنما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر ولا يفهم ما قلناه
الا من كان هو نحن ونحن هو فافهم ان كنت ذا فهم ولا
تغلط لان في هذا المقام مزلة الاقدام ولا يثبت فيه ولا يحصل
له الخيرية الا من اتبع لظاهر شريعة سيدنا محمد امام اهل
الاسلام وتمسك بباطن حقيقته عليه الصلاة والسلام
فافهم وتأمل ولا تغلط والسلام فان قلت كيف كان الله سبحانه
وتعالي معنا وانه سبحانه وتعالي محيط بكل شي وهو تعالي
متصف بليس كمثله شي قلت نعم انه سبحانه وتعالى ليس كمثله
شي بلا شك ولا ريب ولكن فكانما انه سبحانه وتعالى ليس كمثله شي

كذلك معيته معنا واحاطته بالكل ليس كمثله شئ وما
علينا الا بمجرد الايمان اللازم القاطع الواقع بذلك من غير
مدخل فيه شك ولا ريب ابدا بوجه من الوجوه فافهم
واما آية ليس كمثله شئ فهي اصل الاعتقادات ولقد قال
الامام القطب الولي سلطان العارفين ومقتدي المحققين
شيخ مشايخنا سيدنا الشيخ محيي الدين ابن عربي قدس الله
سره ونفعنا به آمين جميع الايات الكريمة مردودة الى آية
ليس كمثله شئ وذلك في اصول الاعتقادات ولا تتركها ولا
تبرح من هذا المقام فمن ليس اعتقاده كذلك فقد ضل
عن صراط الله المستقيم وطريقه القويم الذي سلك عليه سيدنا
الانام امام اهل الاسلام عليه الصلاة والسلام وسلك عليه
جميع الانبياء والاولياء والعارفين بالله تعالى ليس الا اي
ليس الاعتقاد غير هذه ثم لعل في خاطرك سؤال وقلت

اذا

5

اذا كانت الاشياء عين الحق سبحانه وتعالى يلزم من ذلك ان
يكون الحق سبحانه وتعالى هو نفس الاشياء كلها والاشياء
هي نفس الحق تعالى الا ان ذلك كما قيل جاء زيد عينه اي نفسه
فكانت الاشياء بذلك المعنى هو نفس الحق هو نفس الاشياء
لا غيرية هنا بوجه من الوجوه ابدا على هذا التقرير
كما ذكر قلت ليس الامر كما فهمت لان من القواعد الاصطلاحية
اصطلاحات القوم بان العين هنا بمعنى لا غير والقول
بان الاشياء عين الحق تعالى بمعنى انه لا غير وهذا معنى
قول شيخ مشايخنا الولي العارف بالله تعالى الشيخ محمد ابن
فضل الله البرهانفوري قدس الله سره العزيز
ان جميع الاشياء من حيث الوجود عين الحق سبحانه وتعالى
قالوا نعم فمن اين يوجد الغير هنا لانه قد تحقق
وتقرر العارفين اصحاب الكشف والوجود وكمال التوفيق

الشهود بانهم يقولون لا اله الا الله بمعني لا موجود الا الله
بان الوجود واحد لا ثاني له فلا يطلق لفظ الغير هنا الا اذا
حصل وجود ان في الخارج ولا موجود في الخارج الا الحق تعا
وانما الموجود في الخارج في اصطلاح القوم هو الوجود القايم
بنفسه لا الشئ الموجود بغيره فافهم ثم اذا قلت فاذا
كان الوجود واحدًا وهو الوجود القايم بنفسه وهو وجود
الحق تعا فيما هذه الاشياء التى رايناها متعددة ومختلفة
ومتعينة متشكله وغير ذلك مما وجدناها قلت ان
من قواعد الاصطلاح القوم ايضا كلما كان وجوده
بغيره لا يقال في حقه انه موجود وانما الموجود حقيقة
هو الوجود القايم بنفسه الذي لا اوّلية لوجوده وليس
ذلك الا وجود الحق تعا فالتى رايناها من الاشياء هذه
انما هي يقال في حقه انها هى ظل الوجود الحقيقى وظهور الوجود

المطلق الذي لا يقابله تقييد مع قابلته لكل لذلك وذلك
هو وجود الحق سبحانه وتعا والاشياء في الحقيقة اي حقيقة
الامر بمعني نفس الامر كلها هي ظهور من ظهوراته وتعين
من تعيناته وتجل من تجلياته وامر من اموراته وشأن
من شؤوناته وحال من احواله وفعل من افعاله كان الله
ولا شئ معه وهو الان على ما عليه كان فافهم ان كنت ذا فهم
ولا تغلط فتزل قدمك فغايتك الى النار والعياذ بالله
منها اللهم ارزقنا العناية والرعاية وكمال التوفيق واختم
لنا بحسن الختام امين يا رب العالمين ثم بعد تحقيق ذلك
كله ينبغي للعارف العاقل والولي الكامل ان يتمسك بالطريق
القويم ويمشي على الصراط المستقيم وذلك هو الطريق الذي
كان ظاهره شريعة وباطنه حقيقة وهو ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وجميع ورثته من الانبياء والاولياء والعارفين بالله تعالى

فمن تمسك به نجا في الدنيا والآخرة وصار من اهل السعادة
الكبري التي لاشقاوة بعدها ومآله الي الجنة ووصوله
اليه تعالى ويسمي بهذا المقام بالانسان الكامل ومن سلك
غير هذا الطريق المذكور فقد خسر في الدنيا والآخرة خسرانا
مبينا وهلك هلاكا بينا وصار مآله الي النار لانه مشى
علي طريق الله القويم وصراطه المستقيم الذي كل من سلكه
وصل الي الحق صاحب الطريق ومآله الى الصراط سبحانه
وتعالى فصار من خواص عباده الذين يحبونه وهو يحبهم
ويرضون عنه ويرضي عنهم فدخل في قوله صلى الله عليه وسلم
اذا احب الله تعالي عبدا لم يضره الذنب ه ولقد ذكرنا
معني هذا الحديث في بعض رسائلنا فعليك به تجد فيه
عجب العجاب وخيرا كثيرا ان شاء الله تعالى وبس وقد حسر
وقد كثر الكلام في هذا المقام فرجعنا الى ما كنا بصدد بياننا

فلاجل

فلاجل ذلك اي ذلك الطريق المامور بالتمسك به والمشي
عليه اتفق العارفون بالله تعالى ان يقولوا كل شريعة بلا حقيقة باطلة
وكل حقيقة بلا شريعة عاطلة ه وقالوا ايضا رضي الله عنه
من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه
فقد تزندق ومن تفقه وتصوف فقد تحقق وقال
امامهم سيد الطائفة جنيد البغدادي قدس الله روحه طريقنا
هذا يعني طريق التصوف مقيد بالكتاب والسنة فلاجل
ذلك ايضا قال العارف بالله تعالى محمد ابن فضل الله البرهانفوري
قدس الله سره من اراد الوصول الي الله فليلتزم متابعة
النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا وقد اتفق الاولياء العارفون
بالله تعالي ان يقولوا ايضا لا يصل احد الى الله تعالى الا بمتابعة
النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق اجمعين وكمالا واكملهم
معرفة واتمهم عبادة المامور باتباعه هو كان يقول انا سيد ولد

ادم وادمُ ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة ولاشك ان
المتبوع له الفضل والشرف على التابع في العلم والعمل ظاهرا
وباطنا وشرف العلم مبني على صلاح النية وصلاح النية
مبني على الاخلاص كما ان شرف مصر العلم بشرف معلومه
والعمل لا يقبل الا باخلاص النية لله تعالى فالعارفون بالله تعالى
فضلا عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانت اعمالهم
خالصة لوجه الله تعالى لا للدنيا ولا للاخرة كما قال الشيخة
رابعة العدوية رضي الله عنها في سجودها يا ربّاه
ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة في جنتك وانما عبدتك
خالصا لوجهك وامتثالا لامرك فقط وهو علام الغيوب
ورابعة هذه سيدة زمانها وعابدة اوانها قدس الله سرها
فكذا العارف الكامل لا يكون معروفه غير الحق سبحانه وتعالى
فانه لا يعرف شيئا موجودا سوى الحق تعالى لانه فان في الله وباق

به تعالى في جميع اموره يكون بالله لله في الله على الله عند الله
مع الله من الله الى الله وهو سبحانه وتعالى مبدأ كل شيء
وغايته لان الامر منه واليه وهو الاول والاخر والظاهر
والباطن وكانه هو لان العارف عين معروفه وصار هو ظاهر
الحق سبحانه وتعالى من حيث انه متخلق باخلاق الله تعالى وبصف
ببعض صفاته وانه قد صار خليفة عنه تعالى والخليفة
صورة المستخلف وهو المسمى بالانسان الكامل حقيقة لا غيره
فافهم والى هذه الاشارة بقول بعض العارفين بالله تعالى
الصوفي هو الله قالوا نعم لان الصوفي هو متخلق باخلاق الله
وخلفته عنه تعالى والخليفة صورة المستخلف كما تقدم
وهكذا كان قد اصطلح عليه القوم معنى ذلك لا غير فافهم وقيل
ان لفظ الصوفي هو اسم من اسماء الله تعالى كالولي يطلق
يطلق عليه تعالى ويطلق غيره فتأمل وفي هذا المقام اشار اليه

الحديث القدسي بقوله لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ورجلا
وفؤادا وكله وقوله ايضا من طلبني وجدني ومن وجدني
احبته ومن احببته عشقته ومن عشقته قتلته ومن
قتلته فعلي ديته ومن علي ديته فانا ديته انتهى ٥
والحق تعالى صار هو باطنه اي باطن الخليفة المذكور لا غير من
حيث ان الامر كله منه واليه وانه تعالى غاية كل شيء ومالها
اليه سبحانه وتعالى فافهم فكان في هذا المقام يكون العبد
بمنزلة الجسد والحق بمنزلة الروح المدبر فيه قال عارف
رضي الله عنه لا تتحرك ذرة الا باذن الله تعالى لهذا
الاعتبار لانه تعالى هو المدبر فيه والمدبر في الكل فافهم
فتعالى الله عن ان يكون هو روحا من الارواح فضلا عن
ان يكون هو شبحا من الاشباح وفي هذا المقام ايضا اشار

الي

9

والصور والاشكال والحدود وغير ذلك من لوازمها هي صور
المتجلي واشكاله وحدوده لا صور المتجلي الظاهر في الكل
واشكاله وحدوده لانه ليس كمثله شيء وكلما كان هو تعالى
متصفا بليس كمثله شيء لم يكن له صورة وشكل وحد ولوازمها
ولاجل ذلك يقال في حقه انه تعالى هو الجامع بين الضدين
وله كل شيء فافهم فليلزم في هذا المقام حصول التحير
فالتحير هو غاية المعرفة بالله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
في مناجاته اللهم زدني فيك تحيرا قالوا يعني غاية
المعرفة بك وفي هذا المقام ايضا اشار اليه الصديق
الاكبر الذي قال في حقه صلى الله عليه وسلم ما فضلكم ابو بكر
بكثرة صلاته ولا صيام وانما شيء وقر في صدره وفي رواية
سر ابو بكر الصديق رضي الله عنه بقوله العجز عن درك
الادراك ادراك والحق بعضهم بقوله وهو الامام باب العلم

الذي قال في حقه صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى
بابها وهو علي ابن ابي كرم الله وجهه ورضي عنه والبحث
عن حقيقة ذلك اسرار فافهم هذه كلها وتأمل فان
ذلك اظهرت لكم بعون الله تعالى بعض اسرار من الاسرار
الالهية والفتوحات الربانية التي ما فازها وظفر بها الا
بعض محققي العارفين بالله تعالى صاحب العناية التامة
وذي التوفيق التام من اهل السعادة الكبري والرتبة
القصوى ان شاء الله تعالى وما افشيت ذلك كله الا باذن الله تعالى
وحسن رعايته فينا ولا حول لنا ولا قوة بنا فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر وما ذلك الا ببركة النبي
صلى الله عليه وسلم وبركة مشايخنا في الله تعالى اصحاب
التصاريف في قلوب المريدين الصادقين
والله اعلم بالصواب والخطأ والله
المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة علي سيدنا محمد واله مع التسليم
وبه نستعين في تحصيل العناية التامة والهداية العامة
آمين يارب العالمين وبعد فهذه رسالة ظريفة
ونبذة لطيفة سميتها بزبدة الاسرار في تحقيق بعض
مشارب الاخيار نرجو من الله تعالى ان تكون نافعة ان
شاء الله تعا للسالك السلوك الى ملك الملوك بلغه الله تعا
الى مراده وجعله من خير عباده امين وهي هذه اعلم
يا اخي في الله ورفيقي الي الله علمك الله منه وفهمك عنه
اني اقول واقر واقطع واشهد عليكم يا اهل الاسلام
ظاهرا وباطنا قول لا اله الا الله محمد رسول الله امنت بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره
وشره من الله تعا الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني
والكعبة قبلتي والقرآن امامي والمسلمون اخواني وجهت

وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا
من المشركين وانا بريء مما تشركون اني ذاهب الي
ربي سيهدين انا لله وانا اليه راجعون ليس كمثله
شيء وهو السميع العليم قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والله خلقكم وما
تعملون وما تشاؤن الا ان يشاء الله واعلم ان الله
على كل شيء قدير قل كل من عند الله فلا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ثم نقول ايضا القرآن اوان الشروع في المقصود
ولا رب غيره معبود ومن اللوازم علي العبد الكامل والعارف
الواصل بعد تحقيق اعتقاده بهذه الايات المذكورة
وبعد تصحيح اعتقاده بقوله صلى الله عليه وسلم لا يضر
ولا ينفع الا الله وبعد اعتقاد قول اهل العلم من اهل
السنة والجماعة بانه سبحانه وتعا هو الموجود لا المطلق القديم

الازلي الابدي القائم بنفسه المقوم لغيره ان يعرف ويعلم دائما في جميع اوقاته وحالاته وتقلبات اموره كلها بان الله تعالي معه حيث كان بموجب **قوله صلى الله عليه وسلم** افضل ايمان العبد ان يعلم بان الله معه حيث كان وبموجب **قوله تعالي** وهو معكم اينما كنتم **وقوله** ما يكون من نجوي ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادني من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الاية فاعلم ذلك وكذلك انه من اللوازم عليه ايضا ان يعرف ويعلم بان الله سبحانه وتعالى محيط بكل شيء الاشياء بموجب **قوله تعالي** كان الله بكل شيء محيطا **وقوله** وقد احاط بكل شيء علما وغير ذلك من الايات ويقال هذه المعية هي معية الاحاطة كما ان هذه الاحاطة هي احاطة المعية غير ان هذين الايتين يكون تحقيق معناهما مسلما الى القائل سبحانه وتعالي ولقد بسطنا

الكلام

في هذا البحث ولو في الجملة في بعض رسائلنا ومالنا علي حقيقة الامر الا بمجرد الايمان فقط بل وغير ذلك من الايات المتشابهتين والاحاديث المتشابهتين بموجب **قوله تعالي** لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب وبموجب **قوله صلى الله عليه وسلم** وامنوا بمتشابهها اذ معرفة هذه المعية الالهية للعبد هو حقيقة ايمانه بالله تعالي بنص الحديث المذكور فاعلم ذلك ومن اللوازم عليه ايضا بان يكثر بلسانه ذكر لا اله الا الله بموجب **قوله تعالى** اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا **وقوله** اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية وغير ذلك من الايات الشريفة وبموجب **قوله صلى الله عليه وسلم** اذا اراد الله بعبد خيرا اكثر من ذكره **وقوله** اذا اراد الله ان يجعل عبده وليا من اوليائه

اللهم لذكرهم وقوله افضل الذكر لا اله الا الله وقوله افضل
ما قلت انا والنبيون من قبلي قول لا اله الا الله وقوله لا اله الا
الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وقوله لا شي ينجي
من عذاب الله من قول لا اله الا الله وغير ذلك من الاحاديث
ثم يلزم على العبد الذاكر المذكور عند ذكره بفهم معنى تلك
الكلمة بان لا معبود ولا مطلوب ولا مقصود ولا مراد ولا محبوب
ولا معشوق ولا فاعل ولا موجود حقيقة الا الله وما سواه
انما هو ظل له تعالى والظل شي معدوم وجوده كلا وجود بعد
تحقيق الامر وان كان مرئيا برؤية العين فافهم لأن القاعدة
الاصطلاحية عند اهل الله تعالى ان كل من كان وجوده بغيره
فوجوده لغيره لا لنفسه فاذا كان كذلك فبان ان ما سوى
الله تعالى ليس بموجود على حقيقة الامر وانما يقال في حقه
انه هو ظهور الوجود المطلق الحقيقي القابل لجميع تجلي الصور

وغير

وغير الصور القايم بنفسه المقوم لغيره الحق كظل الشخص
مثلا لا يقال هو موجود بنفسه وانما يقال في حقه هو ظهور
وجود الشخص وانما الموجود حقيقة هو الشخص فقط
وان كان الظل مرئيا كما تقدم فافهم ذلك ثم يذكر الذاكر المذكور
بقلبه ايضا ذكر الله الله بموجب آية قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون وغير ذلك من الايات العظيمة ويفهم الذاكر عند
قوله الله الله يكون المقصود هنا من هذا القول هو من كان
له الوجود التام ولا تقيده الاكوان وهو المتصف بجميع الكمالات
الظاهرة والباطنة التي يليق بجلال ذاته وكمال صفاته
فاعلم ذلك ثم يتحقق الذاكر المذكور ايضا بسر ذكر هو هو
بموجب آية وهو الله في السموات وفي الارض الآية وآية وهو
على كل شيء قدير وغير ذلك من الايات ثم يفهم الذاكر المذكور
عند قوله هو هو يكون المقصود من هذه الاشارة هو ان هويته

تعالى سرت في المظاهر الكونية والوجودات الخارجية اوهو
الظاهر في الكل وبالكل لا غيره فافهم وقال بعض اهل العلم رضي
الله عنه لا اله الا الله ذكر اللسان والله الله ذكر القلب
وهو هو ذكر السر وقال ايضا لا اله الا الله ذكر العوام والله الله
ذكر الخواص وهو هو ذكر اخص الخواص فاعلم ذلك ومن اللزومات
عليه ايضا لزوم المراقبة في نفسه وهو ان يعلم ويتعلم ويعرف
ان الله حاضر معه وناظر اليه وشاهد عليه بموجب حديث
اعْبُدِ الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فيقال هذه
المراقبة هي المراقبة الاحسانية بنص الحديث قال بعض
اهل الذوق من الصوفية قدس الله سره ان مقام اعبد الله
كانك تراه هو مقام العوام من اهل السلوك ومقام فان لم
تكن تراه فانه يراك هو مقام الخواص منهم فافهم ومن اللزومات
عليه ايضا بان يحسن الظن بالناس اجمعين وان كانوا

بحسب

بحسب
الظاهر انه وقعوا في المخالفات دائما فضلا عن غيرهم فان
رحمة الله اوسع من ذلك قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء
وقال صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ان رحمتي سبقت غضبي
ولا شك ان الذنوب كلها كانت من جملة الاشياء والكل من
الاشياء وسعتها رحمته بنص القول الالهي فاعلم ذلك ثم الموجب
لذلك آية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وغير ذلك من الايات المباركة فالناس مامورون
بان هذا العبد العاصي مثلا المخالف في الامور كلها يتوب ويرجع
الى ربه بعد عصيانه وهو صلى الله عليه وسلم قد قال التائب
من الذنب كمن لا ذنب له والملك الكريم الوهاب الحكيم الغفور
الرحيم قد قال ايضا في كتابه الكريم وخطابه العظيم
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فلا يخفى على
الفطن المتأمل ان لفظ التواب هو صيغة من صيغ

المبالغة ويفهم من ذلك ان العبد المكثر للتوبة منه
يكون من كثرة الذنوب المتوالية المترددة عليه فتكثير
التوبة من العبد المذكور من الذنوب التى ركبها فاعلم ذلك
فنحن الان نقول ظاهرا وباطنا استغفر الله العظيم من
كل ذنب اذنبته عمدا اوخطأ اوسرا اوجهرا كبيرا او
صغيرا من الذنب الذي اعلم ومن الذنب الذي لا اعلم واتوب
اليه انا لله وانا اليه راجعون فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وبموجب حديث ايضا اعددت شفاعتي
لامتي من اهل الكبائر والايات الكريمة والاحاديث الشريفة
في ذكر هذا المقام كثيرة لايليق ذكر الكل في هذه الرسالة
لان المقصود في الكلام الاختصار وفي هذا المقام اي مقام
حسن الظن بالناس يتعدي الامر الى مقام حسن الظن
بالله تعالي فهذا اوجب من الاول بموجب آية لاتقنطوا

من

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
وغير ذلك من الايات العظيمة وبموجب حديث كل امتي
معافا الا المجاهرون قال بعضهم رضى الله عنه ومن المجاهرين
هو الاقرار للناس بارتكاب ذنب اي ذنب ما صغيرا كان
او كبيرا وانما المطلوب من الاقرار هو الاقرار لله تعالي
بنفسه وهو الاعتراف بالذنب له تعالي لا للناس فافهم
ذلك ولقد قال بعضهم بعض الصوفية لمريده قدس اسرارهم
اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيأتكم وقال ايضا رضي الله عنه
كونوا من رجال الليل ولا تكونوا من الرجال النهار اشارة الي
ان الاعمال المستورة عن الناس تكون مطلوبه لعدم
الرياء وغيره فيها فافهم وان كان عكس ذلك بالجملة له مقصود
اخر فاعلم ذلك فلا شك ان الناس كلهم ما كانوا يريدون
ان يظهروا جميع ما فعلوا وعملوا من القبائح والمعائب

اما خوفا او حياء من الناس منهم او كليهما جميعا هذا اذا كان
ذلك من القبايح والمعايب فقط فكيف اذا كان ذلك من الذنوب
والمعاصي كذلك يكون من باب اولى فافهم الكلام كنت ذا فهم
فاني فتحت لك سرا من اسرار حكمة الله تعالى في عباده ثم كيف
لا يكون كذلك اي لا كيف لا يكون الحق تعالى متصفا بصفة الغفران
والرحمة الواسعة وما سوى ذلك وهو اشفق وارحم لعباده
من الوالدين لولدهما فافهم وتأمل ثم ايضا هو صلى الله عليه وسلم
لا يقال في حقه انه شفيع المتقين وانما يقال في حقه انما هو
شفيع المذنبين وشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم كما هو
قد علمت ذلك سابقا قد ذخرها عليه الصلاة والسلام يوم
القيامة لامته صلى الله عليه وسلم اما علمت وسمعت انه
نقل قيل بان الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام يوم
القيامة وهو يوم لا قاضي الا رب جليل ويوم لا ظل الا ظله

تعالى

تعالى كانوا يقولون نفسي نفسي الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فكفاك بهذه البشارة العظيمة التي بها يسوى العمر كله
فانه لا يقول نفسي نفسي بل يقول امتي امتي المذكورة
كلها فاعلم ذلك فاذا كان كذلك على ذكر بذلك فما لنا الا
وحسن الظن بالله تعالى بل وبالناس اجمعين اعتمادا للايات
الكريمة والاحاديث الشريفة حكمة من الله تعالى وفضلا
منه سبحانه فافهم وفي هذا المقام يجب على العبد الكامل
والعارف الواصل ايضا بان يكون عادم الاعتراض على الخلائق
كلهم لان الاعتراض على الخلائق بما جرى عليهم من امورهم
ظاهرا وباطنا يكون من اكبر سوء الادب مع الله تعالى الذي كان
هو خالق كل شيء ذاتا وصفة وبها فافهم ومما حكي عن الشيخ
الامام ابي النجيب السهروردي ان له اخا في الله تعالى وصاحبا
له يكون رجلا من الابرار الاولياء ببغداد فاتفق ذات يوم

انه كان كثير البسط في حاله وكان مغضوبا من جانب ربه
تعالى قليل لشيء ارتكبه ولم يدر نفسه ذلك فارسل اليه
الشيخ ابو النجيب بابن اخيه شهاب الدين السهروردي
لينبهه على ذلك فتنبه ذلك الرجل فقال اي والذي والله
فقال الرجل بالحبل وربطه في عنقه وامر شهاب الدين
ان يركب على بغلته فيمسك بطرف الحبل الثاني ويجره الى
جميع رقاقات بغداد وقال شهاب الدين بامره هذا جزاء
من اعترض على الله تعالى والناس كلهم يتعجبون ويتحيرون
بذلك الامر اذ الرجل كان مشهورا عند جميع الناس وانه
جليل المقدار ويعرفون انه كان من الاولياء ثم سال شهاب
الدين ذلك الرجل وقال يا عم ما ذنبك حتى جعلت نفسك
بمثل هذا الامر وهذا امر عظيم فقال الرجل يا ولدي اني
ارتكب على ذنب عظيم ولا يوجد عندي اكبر من جميع الذنوب

وهو

وهو ذات يوم اني كنت قائما عند ساحل البحر فينزل المطر
على البحر فقط والحال ان الناس يحتاجون الى المطر فان الزراعة
اصفرت والارض يبست في تلك السنة فاعلم ذلك هذا فان
الخلق بيد الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن والكل تحت قضائه وقدره وتحت قدرته
وارادته سبحانه وتعالى اما سمعت وعلمت آية يا ايها الذين
آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وحديث
نبيكم سيأتين عليكم زمان خيركم فيه من لم يأمر بمعروف
ولم ينه عن منكر وحديث اذا رايت شحا مطاعا وهوى
متبعا ويعجب كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة
نفسك ودع الامور العامة انتهى فالحال في زماننا هذا
واقع بلا شك ولا ريب فتامل ان كنت من اهل العقول السليمة
والقريحة الصحيحة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

ومن اللزومات عليه ايضا تحسين الخلق مع الخلايق كلهم لانه
صلى الله عليه وسلم قد سئل عن اي الناس اقرب اليك يوم القيمة
يا رسول الله فاجاب عنه صلى الله عليه وسلم بقوله احسنهم خلقا
والموجب كذلك حديث ما بعثت الا لاتمم مكارم الاخلاق
فلاجل هذا قال بعض اهل التصوف رضي الله عنه التصوف
وهو حسن الخلق فمن لا له حسن الخلق لا تصوف له فافهم
ثم تضمن جملة حسن الخلق ايضا في حديث ضع الناس في مواضعهم
وفي حديث ضع الناس اكرموا الضيف ولو كان كافرا وفي حديث
من امن بالله ورسوله فليكرم جاره وفي حديث لا ترد السائل
فانه هدية الله الى خلقه وفي حديث الخلق كلهم عيال الله
فاحبهم الى الله تعالى انفعهم لعياله وفي اشارة حديث القدسي
اني لاستحيي ان اعذب ذي شيبة من عبادي وفي هذا
المقام اشار اليه آية واما السائل فلا تنهر وآية قوله

معروف

معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى فافهم
والاحاديث كثيرة في بيان حسن الخلق مع الخلايق كلهم
لا يليق ذكر الكل في هذا المختصر حكمة من الله تعالى
لان تطويل الكلام في غير موضعه يورث الملل والسامة
فاعلم ذلك قالوا اي اهل العلم والحكمة رضي الله عنهم وجامع
حسن الخلق مع الخلايق كلهم هو ايصال الراحة اليهم والمؤانسة
معهم وعدم الوحشة منهم فلاجل ذلك قال امير المؤمنين علي
رضي الله عنه افضل الاعمال ادخال السرور في قلوب الاخوان
فاعلم ذلك في هذا المقام يتعدى الامر الى التخلق بلا
باخلاق الله سبحانه وتعالى بموجب حديث ان لله اخلاقا
كثيرة فمن تخلق واحدا منها دخل الجنة فلاجل ذلك
ايضا قال بعض الصوفية قدس سره اول التصوف هو تجريد
القصد الى الله تعالى واخره هو التخلق باخلاق الله

سبحانه وقال ايضا اول التصوف علم واوسطه عمل وآخره
موهبة فاعلم ذلك ومن اللزومات عليه ايضا الرضى بالقضاء
والقدر بموجب آية وكان امر الله قدرا مقدورا وبموجب
حديث امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقدر خيره وشره من الله تعالى لان الرضى بالقضاء
واجب لا بالمقضى به والمعصية مثلا فان الرضى بالمعصية
كفر فتحقق وتأمل ولقد طولنا هذا البحث في بعض
رسائلنا فافهم الامر كله تصب ان شاء الله تعالى ثم اذا
فعل العبد كل ذلك وعمل جميع ما ذكرنا مع اخلاص
النية في الكل لله تعالى وتكثير الذكر وعدم غفلته عنه
سبحانه وكمال اتباعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا
مع العلم بان ذلك الكل يكون بمحض فضل الله تعالى عليه
لا بمقابلة علمه وعمله حتى صار كالعادة له بحضوره مع الله

تعالى وشهوده الدائم له سبحانه ومراقبته في جميع اوقاته وسيدا
اهل اوانه ويدعى بولي الله تعالى وعارف به سبحانه فيكون
اهلا له تعالى وخليفة عنه سبحانه فحينئذ يقال له بالانسان
الكامل والعارف الواصل بلا شك ولا ريب وكان معلوما مجهولا
كاويس القرني فان صلى الله عليه وسلم قد قال في حقه انه كان مجهولا
في الارض معلوما في السموات السماء وما ذلك على الله بعزيز
وفي هذا المقام اشار اليه الحديث القدسي ان اوليائي تحت خبائي
وفي رواية تحت قبائي لا يعلمهم سوائي وفي المقام ايضا اشار اليه
حديث انما انا بشر مثلكم اكل كما تاكلون واشرب كما تشربون
الحديث ويقال صاحب هذا المقام بالملامية الحقي الذي لا
يصير اكابر الاولياء من الاقطاب الا منهم هكذا قال شيخنا وشيخ
مشايخنا سلطان المحققين وامام العارفين سيدي محيي الدين
ابن العربي قدس الله سره ونور ضريحه ونفعنا به آمين

ولكن من لوازم رجال هذا المقام كانوا لا يتركون ظاهر الشريعة
والحقيقة وهم الجامع بينهما لانهم وارثوا مقام النبي صلى الله عليه وسلم
والا لما كان من اهل الوارثة فلم يكن كاملا فافهم بموجب
حديث بعث بالشريعة والحقيقة والانبياء كلهم ما بعثوا الا
بالشريعة فقط وقد اتفق العارفون بالله تعالى ان يقولوا
ان التقيد بظاهر الشريعة يكون من شروط الولاية فضلا
عن التمسك بباطن الحقيقة والا فلا يصير العبد وليا من
الاولياء بوجه من الوجوه ولو خرقت له العادة وانما خرق
العادة في حقه يقال له الاستدراج فقط لا الكرامة فاعلم
ذلك فلا يخفى على العبد العاقل والعارف الكامل بان خرق
العادة ان صدر من الكافر والفاسق يقال له الاستدراج وان
صدر من الصالح المتقيد بظاهر الشريعة يقال له الكرامة وان
صدر من النبي يقال له المعجزة وان صدر منه قبل نبوته

يقال

يقال له الارهاص فاعلم ذلك ولا تبرح من المقام الجامع بين الشريعة
والحقيقة بموجب النص النبوي المذكور في الجملة قد طبنا
الكلام في بحث الشريعة والحقيقة في بعض رسائلنا ثم بعد
تحقيق العبد المذكور بجميع المقام المزبور يصير عبدا خالصا
لله تعالى وحرا عما سواه سبحانه وذلك هو المقصود الاعظم
والمطلوب الاقدم وهذا المقام يقال له العبودية المطلقة
التي هي اعلا المقامات كلها للعبد وفي هذا المقام اشار
آية سبحان الذي اسرى بعبده الاية ولا يقول سبحانه بولده
ولا بنبيه ولا بحبيبه اذ ليس فوق هذا المقام للعبد المقام
الربوبية المخصوصة لله تعالى فافهم الكل والسلام وفي هذا
المقام ايضا يصير الذاكر مذكورا والعارف معروفا والناظر منظورا
والشاهد مشهودا والمريد مرادا والمحب محبوبا والرب عين
العبد والعبد عين الرب لفنائه في الله تعالى وبقائه به سبحانه

واستغراقه في التجلي الجلالي بشهوده الدائم لذاتي مقام الانطماس
والمحو والمحق والصعق لوصوله الي المقام الموسوي ثم بعد
الافاقة يكون خليفة عنه سبحانه وتخلق باخلاق ربه بعد
تحقيقه بمقام حديث كنت سمعه وبصره الى اخر الحديث
غيره ان العبد عبد وان ترقي والرب رب وان تنزل فلهذا
قال بعض العارفين بالله تعالي شعرا البحر بحر علي ماكان
في قدم ان الحوادث امواج وانهار فافهم الامر ولا تغلط
فان فيه مزلة الاقدام ولا يتخلص من هذه الورطة الواهية
الا اهل العنايات وكمال السعادات الشاملة علي ظواهرهم
وبواطنهم وفي هذا المقام ايضا قال الشاعر رق الزجاج ورقت
الخمر فتشاكلا وتشابه الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح
ولا خمر وقال بعضهم لون الماء لون انائه وقال غيره فالكل
هو يا فتى ان اطلقت قيوده والكل نحن يا فتى لانا احد وده

وعبر

وعبر ذلك من جنس هذا الكلام علي قدر المقام بعد حصول
المرام ثم ربما يكون العبد في هذا المقام بدوام شهوده الكثرة
في الوحدة والوحدة في الكثرة حتى غلب عليه الحال عند تجلي
الحق تعالي له بتجلي الجلال الجمال وجمال الجلال فما رأى
في الوجود غير الوجود الظاهر بصور الاشياء كلها علما وكشفا
وصار في مقام الانانية العينية المغنية عن الاثنينية
المشار اليها بمقام الوحدة المطلقة فافهم وفي هذا المقام
اشار اليه حديث المؤمن مرآة المؤمن اي المؤمن الحادث
مرآة المؤمن القديم فتعين ما تعين للاخر فجرى من هذا
العبد الفاني المستغرق في شهود المطلقة كلام من غير اختيار
مثل قول انا الحق كالحلاج البغدادي وانا الله كالسيد نسيم
الحلبي وما جبتي سوي الله كالشبلي وسبحاني ما اعظم
شاني كابي يزيد البسطامي وكاصبحت علي كرسي قدير كابي الغيث

ابن جميل اليمنى وغير ذلك من كلام اهل السطحيات قدس الله
اسرار الجميع واما في الحقيقة فان الله تعالى هو المتجلي المتكلم على
لسان عبده لا العبد فاعلم ذلك ولا تغلط تصب ان شاء الله تعالى
اما فهمت قوله تعالى في الحديث القدسي لا يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
ولسانه الذي ينطق به وعقله الذي يعقل به الحديث
وفي هذا المقام ايضا قال الله تعالى لبعض المعصومين عليه
السلام من طلبني وجدني ومن وجدني احببته ومن
احببته عشقته ومن عشقته قتلته ومن قتلته فعلي
ديته ومن علي ديته فانا ديته فحينئذ في هذا المقام
يكون الحق قام مقام الكل من العبد المتقرب اليه سبحانه وتعالى
بعد تؤديه الامانة الي اهلها بموجب اية ان الله يأمركم

ان تؤد

ان تؤد الامانات الى اهلها الاية وفي هذا المقام ايضا يقال
العبد بالانسان الكامل فحينئذ يصير العبد سرا من
اسرار الله تعالى الانسان سري وانا سره قال بعض اهل الذوق
من الصوفية قدس سره فالمراد بالانسان هنا هو الانسان
الكامل والعارف الواصل الي هذا المقام لا مطلق الانسان
الناقص الذي هو الحيوان الظاهر في صورة هذا الانسان
فاعلم ذلك فمعنى الحديث بان الانسان الكامل كان من
شأنه ان لا يغفل عن الله تعالى طرفة ابدا فيكون في جميع
اموره وحالاته كلها من الله الى الله على الله في الله مع الله
لله بالله عند الله فالحق تعالى دائما كان موجودا في قلب هذا
الانسان المذكور لعدم غفلته عنه تعالى وعدم نسيانه فيه
فيصير الله تعالى بهذا الاعتبار سرا لهذا الانسان ثم هو
سبحانه ايضا لما راي عبده المذكور قابلا للتجلية الخصوصي

خلع عليه بانواع الصفات والنعوت من صفاته ونعوته
ثم كأنه هو بعد تخلقه باخلاقه وصار نايبا وخليفة عنه
سبحانه وصورته التي خلق ادم عليها الخلافة لان الخليفة
صورة المستخلف اذا كان لاحظه بعين السعادة الكبري
واوصله الي المرتبة القصوي وقام هو مقام كله فحينئذ
يصير هذا فبهذا الاعتبار يقال له انه هو سر الله تعالي
فاعلم ذلك وقال بعض المتصوفة ايده الله تعا واعانه
عليه فالمراد بحديث الانسان سري يكون باعتبار ثبوته
في العلم الالهي القديم الازلي قبل وجوده في الوجود الخارجي
ومعني وانا سره يكون باعتبار بعد ظهوره فيه لان الله تعا
كان دائما في قلب هذا العبد فلاجل ذلك سمي قلبه بعرش
الله المعبر عنه بالانسان كما سمي المسجد بيت الله وفي هذا
المقام بعض المعصومين عليه السلام اين اطلبك يارب

اوقال

او قال اين اجدك فقال سبحانه اطلبني او تجدني في قلب
الفقير المنكسر من اجلي واوحي الله تعالي الي داود عليه السلام
يا داود فرغ قلبك اسكن فيه فالعبد يكون البواب
في بيت ربه وليس البيت الا قلبه فينبغي للعبد العاقل
المؤتمن ان يكون صاحب الامانة فلا يدخل في البيت المذكور
المعبر عنه بالبيت المعمور من وجه عند العارف المحقق الا
صاحب البيت فاعلم ذلك ثم يمكن ان يقال بان سببه سرية
العبد له تعالي وسرية الله لعبده سبحانه هو موجب اشارة
آية اذكروني اذكركم وحديث من ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم
انتهي ثم بعد الكلام الطويل والقول الجميل رجعنا
الي ما كنا بارادة بيانه وهو المقصود بالذات فحينئذ
ننبه تنبيهات نفيسة نافعة ان شاء الله تعا لبعض

طلاب الطريق من الاحباب ولاهل السلوك من الاصحاب
بلغه الله تعالى الي مراده وجعله ان شاء الله تعالى من خير عباده
امين فنقول الان اعلم يا اخي ولي الله ونائبه وظل الله
وخليفته ثبتني الله واياك بالقول الثابت التام ويختم
لي وله بحسن الختام ان لكل ولي من اولياء الله تعالى والعارف
من العارف به سبحانه شغلا من الاشغال وهجيرا من الهجيرات
فافضل الاشغال هو شغل المعية المذكور به في صدر
الرسالة كما ان افضل الهجيرات هو اسم الله الاعلم اذ كلاهما
يكون بمنزلة الام والاب لجميع الاشغال والهجيرات
كلها اذ لا يصير اكابر الاولياء والعارفين وليا وعارفا الا
باشتغال بعض الاشغال من الاشغال القوم ولزوم
بعض هجيراتهم ولكن بشرط اخذهما عن المشايخ الكمل
المكملين من العارفين بالله تعالى واهله سبحانه قدس الله

اسرارهم

اسرارهم والا فلا يصح ذلك ابدا فلاجل ذلك قال صلى الله
عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة ثم مات فقد مات
ميتة جاهلية فلاجل ذلك قال ايضا في الاثر من لا شيخ
له فالشيطان شيخه فاذا كان شيخه شيطانا فتحقق بانه
اضل واضل ولو كان كثير العلم والعمل فاعلم ذلك فلاجل
اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انما العلم بالتعلم ثم المراد
بالشيخ هنا هو شيخ البيعة والتلقين لا شيخ القراءة والتدريس
فشيخ البيعة والتلقين هو خليفة الله تعالى او قلت
هو خليفة الرسول ونائبه بل هو عينه لا غيره بالنص
لان الخليفة صورة المستخلف ما تقدم ذكر ذلك فتحقق
ذلك ثم لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مبايعة الناس
من الاصحاب يتجلى الله عليه بالتجلي العيني والتعين
الواحدي بحيث لا يتميز المتجلي والمتجلى له عند شهود

العارف المحقق من اصحاب الذوق الحقيقي فيكون ذلك
تنبيها وتعليما لاهل البيعة المذكورين الذين يكونون
الأن بمنزلة المريدين الاخذين عن المشايخ لما بايعوا
مشائخهم والمشايخ خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلى الله
عليه وسلم عليكم بالخلفاء الراشدين وهم القائمون بمنزلة
الرسول صلى الله عليه وسلم في زمانهم فاذا فهمت سر آية ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله الاية فلاجل ذلك هذا
يجب على المريد العارف الكامل وقت المبايعة مع شيخه
ان يشاهد بقلبه ويتخيل فيه بانه ما بايع الا الله ولا بد
من ذلك والا فلم يصل الى درجة البيعة الحقيقة فاعلم
ذلك فبمجرد دخول المريد في المبايعة مع شيخه
وصل الي مقام العارفين بالله تعالى ان عرف الامر كما هو
على ذلك واما فائدة دخول المريد في مبايعة المشايخ فلا

يعرف بحقيقة الامر الا بعد الموت فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر وليس الخبر كالعيان والله اعلم ثم ان نتيجة
هذه الافعال والاعمال كلها فانها يحصل ويوجد ويتحقق
بالملازمة عليها مع الصدق في الامور كلها واخلاص النية
فيها لوجه الله تعالى لا لغيره والصبر مع الكل والجد في الطلب
اليس كما قيل من طلب شيئا جد وجد فافهم وتأمل
وفي هذا المقام قيل للشيخ الجنيد سيد الطائفة قدس سره
بم وصلت الى هذا المقام فقال واشار بيده الى حد بوضعي
هذا على عتبة باب شيخي اربعين سنة فلاجل هذا
اتفق الصوفية رضي الله عنهم بان يقولوا لا تنال هذه
الطريقة بالراحة ابدا فاعلم ذلك وقيل ايضا للشيخ
الامام سلطان الاولياء عبد القادر الجيلاني بم وصلت
الى الله تعالى فقال ما وصلت اليه تعالى بكثرة صلوة ولا صيام

وانما وصلت اليه بالصبر والتواضع وسخاوة النفس وسلامة
الصدر فقط ه وفي هذا المقام ايضا **قال** صلى الله عليه وسلم
في حق ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما فضلكم ابو بكر
بكثرة صلاة ولا صيام وانما بشيء وقر في صدره وفي رواية
بسر بدل شيء وتصديق ذلك **حديث** ما صب الله
بشيء في صدري الا وصببته في صدر ابي بكر فاعلم ذلك
وقال بعض العارفين بالله تعالى رافعا عن اشكال كلام الشيخ
عبد القادر المذكور رضي الله عنه وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم
في قولهما بكثرة صلاة ولا صيام فلا تظن ان الشيخين المذكورين
لم يصليا ولم يصوما ابدا بل يصليان ويصومان مع تكثير
نوافل الصلاة ونوافل الصيام وانما المراد بقول النبي
صلى الله عليه وسلم وقول الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره
انه ما وصلا اليه سبحانه وتعالى بمجرد تكثير الصلا وتكثير

الصيام

الصيام فافهم ذلك **وقيل** ان مراد كلام الرسول صلى الله
عليه وسلم وكلام الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
بكثرة صلاة ولا صيام هو تكثير النوافل الزائدة على الفرائض
فيهما فاعلم ذلك وقد فهم بعض الزنادقة والملاحدة و
العياذ بالله من فهمهم انه يصل شخص الى الله تعالى
ولو بلا صلوة ولا صيام **بنص الحديث** المذكور وبنص كلام
الشيخ عبد القادر السابق ذكره والحال ان الامر ليس كذلك
فالله تعالى يتولى هدى الجميع وبيده سبحانه كمال التوفيق
وحسن التحقيق ثم الى هنا رجعنا الى اصل المقصود ولا رب
غيره معبود وهو انه لما كان نتيجة الكل من الامور المذكور
حاصلة للعبد الكامل والعارف الواصل فعلا وحالا بتحقق
شهود التام وكماله العام علم وعرف بان لا موجود علما وكشفا
على الحقيقة الا الله تعالى وانه لولا ظهوره في الكل ما كان وجود

كل شيء فلاجل هذا قال بعض المحققين قدس سرهم الله من
تمام عبادة العبد ان يعلم بان المعبود ظاهر في العابد والا
فلا يكون عابدا على الحقيقة لدخوله على الشرك الخفي فكيف
لا يكون كذلك وهو العابد والمعبود وهو العابد من حيث
الامر منه وهو المعبود من حيث الامر يرجع اليه فاعلم
ذلك ولا تغلط فان في هذا ذلك مزلة الاقدام ثم انه ايضا
ينبغي له ايضا ان يعلم ويعرف كلما توجه الي شيء اي شيء ما
وجد الحق تعالى ظاهرا ومتعينا ومتجليا عليه وله وفيه
بتجلي الايجاد والخلق عموما وبالتجلي الخصوصي على كل احد
حسب قابليته خصوصا فاعلم ذلك ثم ينبغي له ايضا
ان يعلم ويعرف بان القبلة اربعة على ما قال بعض
اهل الذوق من اهل العلم والمعرفة فالاولى منها يقال لها
قبلة العمل والثانية يقال لها قبلة العلم والثالثة

يقال لها قبلة السر والرابعة يقال لها قبلة التوجه فاما
قبلة العمل فمصرحة في آية فول وجهك شطر المسجد الحرام
فلا تصح الصلاة الا بالاستقبال اليها ظاهرا سواء كان
المصلي عارفا او جاهلا فهذه القبلة يقال لها قبلة العوام
فقد تكون هذه القبلة بعيدة عن المصلي او قريبة منه
باعتبار مكانه وقد تكون هي من جهة مخصوصة اما من
من الشرق او من الغرب او من الجنوب او من الشمال فيعرف
كل احد من العوام هذه القبلة فافهم واما قبلة العلم
فاشار اليها آية فاينما تولوا فثم وجه الله ويقال لها قبلة
الخواص فيكون الشخص عند توجهه الى هذه القبلة
الوجهية قريبا منها باعتبار وبعيدا منها باعتبار بل
قد يكون هو عين القبلة باعتبار في وقت واحد وحالة
واحدة فلا يعرف كل احد سر هذه القبلة المذكورة الا

لخواص فاعلم ذلك **وأما قبلة السر** فهي المحيط في الكل والظاهر
بالكل في الكل على الكل عند الكل من الكل مع الكل الى الكل
ومنه الكل واليه يعود الكل وهو عين الكل وهو الكل وهو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو اقرب اليكم ولكن
ولكن لا تبصرون وهو اقرب اليكم من حبل الوريد وهو
معكم اينما كنتم وهو الذي ليس كمثله شئ وله كرسي فاعلم
ذلك فانه مكنونات الاسرار الربانية ولب الالباب العرفان
الالهية التي ما فاز منها وظفر بها الا اهل العنايات
التامة وكمال السعادات العامة الشاملة على ظواهرهم
وبواطنهم لاتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتحقق
ذلك **وما قبلة التوجه** فهي المعبر عنها بالقلب الصنوبري
المقابل للقلب الحقيقي المشار اليه في حديث قلب المؤمن عرش
الله وقال بعضهم رضي الله عنه **"القلب غيب والحق غيب"**

والغيب

والغيب بالغيب انسب" غير ان المتوجه الى هذه القبلة
لا بد له بان يتخيل الحق سبحانه وتعالى ظاهرا فيها بالحضور
التام دائما في جميع [illegible] حالاته واوقاته فهذا الشغل
كان مما اعتمد عليه اكابر مشايخ النقشبندية قدس الله اسرارهم
واما نحن فقد حصل لنا فائدة كثيرة ما لا يحصي بركته
لما دخلنا في هذه الطريقة واشتغلنا بهذا الشغل وتربينا
تحت يد شيخنا الامام مقتدي الانام وهو الشيخ الولي العارف
بالله تعالى بلا شك ولا ريب في عالم الشهادة والغيب مولانا الشيخ
محمد باقي النقشبندي اليمني قدس الله روحه ونور ضريحه
ونفعنا به آمين فقد حصل لنا فائدة كثيرة ما لا يحصى
بركته فاعلم ذلك **ثم** لا يعرف جميع ما قلناه ويتحقق به الا من
كان هو نحن ونحن هو ظاهرا وباطنا في الدنيا والاخرة والله
يتولي هدي الجميع وبه سبحانه بيده التوفيق ومنه ملكوت

التوحيد والله اعلم ثم بعد وصول العبد المذكور الفاني في
الله تعالى والباقي به الي وحدة الوجود المطلقة المغنية
للغيرية والمزيلة عن الاثنينية المبعدة عن شمام رائحة
من الشرك الخفي فضلا عن الشرك الجلي يري الكل من الاشياء
ظهورا من ظهوراته وتجليا من تجلياته وتعينا من تعيناته
بل الكل عينه لوصوله الى مقام القربة الحقيقة التي
لا تميز فيها ابدا وفي هذا المقام قال الشيخ ابو يزيد البسطامي
انا من اهوي ومن اهوي انا وفي هذا المقام اشار اليه
الايات المذكور وهي آية الاحاطة وآية المعية وآية
العينية وآية الاقربية وآية الانفسية وغير ذلك
قال بعض العارفين بالله تعالى تنبيها وتعليما لعوام اهل الطريقة
قربك منه تعالى بان تكون مشاهدا لقربه منه والا فمن اين انت
ووجود قربه ثم في مقام الاحاطة اشار اليه ايضا حديث

لوانكم

لوانكم دليتم بحبل لهبط على الله ثم قرأ عليه الصلاة والسلام
وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
فكيف لا يكون كذلك وهو اقرب اليك من نفسك كما تقدم
فانت قريب من الله تعالى بمعيته معك واحاطته
بك في جميع الاعتبارات والمراتب في الامور كلها في الدنيا
والاخرة بل هو سبحانه معك ومحيط بك قبل وجودك
في الوجود الخارجي اذ انت هنالك بمنزلة نعوته وصفاته
في مرتبة لحقيقتك العدمية الثابتة في العلم الالهي الازلي
كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان ولكن قد
اصطلح بعض اهل العلم بقوله بان معية الله تعالى مع
عبده يكون علما ولكن قال بعضهم ان الله معك وليست
معه بالنص فقط فتفطن وتأمل وفي هذا المقام
ايضا يقال له العلم والعالم والمعلوم واحد لا غير اذ الغيرية

هنا يكون بحسب المفهوم والاعتبار فقط فيتحقق الى
باطن اشارة قوله صلى الله عليه وسلم اعرفكم بالله اعرفكم بانفسكم
وقوله ايضا من عرف نفسه فقد عرف ربه وزاد عليه بعضهم
بقوله من عرف ربه جهل نفسه ومن جهل نفسه كل لسانه
وقال ومن عرف ربه كل لسانه فاعلم وتأمل فانه من دقائق
العلوم والسلام وفي هذا المقام ايضا قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك والحقه
على رضي الله عنه بقوله والبحث عن حقيقه ذلك اشراك
وفي هذا المقام اشار اليه صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم
زدني فيك تحيرا لان التحير هو غاية المعرفة اللهم
ارنا الحق حقا كما هو في نفس الامر وارزقنا اتباعه وارنا
الباطل باطلا كذلك وارزقنا اجتنابه فافهم ذلك في الكل
ثم مقام سرآية هو الاول والاخر والظاهر والباطن وغير ذلك

من الايات

من الايات المتشابهة قال ايضا ابو بكر الصديق رضي الله
عنه ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله ٥ وقال عمر رضي الله
عنه ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده ٥ وقال عثمان رضي الله
عنه ما رايت شيئا الا ورايت الله معه ٥ وقال علي رضي الله
عنه ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه ٥ وكلام السادة الائمة
رضي الله عنهم يكون مآله واحدا وانما الاختلاف في شهودهم
فقط على كل واحد منهم حسب مقامه فاعلم ذلك واما الشيخ
ابو يزيد البسطامي فانه يقول حججت في اول السنة فلم ار
البيت ولا رب البيت ثم حججت في السنة الثانية ورايت
البيت ولم ار رب البيت ثم حججت في السنة الثالثة فلم
ار الا رب البيت فقط ولقد قيل بان الشيخ ذو النون
المصري قدس سره اجتمع بواحد من رجال هذا المقام
وهو يمشي على الماء في نيل مصر فسأله ذو النون بقوله

من اين جيت يا رجل فاجاب الرجل بقوله هو فقال ذو النون
الى اين تروح فقال الرجل هو فقال ذو النون ما اسمك فقال
الرجل هو فقال ذو النون أ انسان انت ام جني فقال الرجل
هو ثم تركه وخلي سبيله وقال هذا من العجائب والغرائب
ولقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تفضلوني على
يونس ابن متا قال بعض اهل العلم بان مراد هذا الحديث
بعد تفضيله صلى الله عليه وسلم نفسه على يونس عليه السلام
يكون ذلك من حيث المعراج فقط لا المطلق فافهم وكذلك
كما انه صلى الله عليه وسلم عرج بالبراق الى اعلى عليين حتى
وصل الى ربه وكذلك يونس عليه السلام انه عرج بحوت
الى اسفل سافلين حتى وصل الى ربه ايضا فيكون هذا الحديث
مؤيد الحديث السابق ذكره وهو حديث لو انكم دليتم بحبل
الحديث وروي عنه ايضا صلى الله عليه وسلم يكون بمعنا لا لفظه

انه يقول اجتمع ستة من الملائكة بمكة المشرفة فواحد
منهم اتى من جهة فوق والاخر من جهة تحت والاخر
من جهة الشرق والاخر من جهة المغرب والاخر من
جهة الجنوب والاخر من جهة الشمال فكان كل واحد منهم
سأل صاحبه بقوله من اين جيت فكل يجيبون بقولهم
من عند ربنا فافهم وورد في الحديث ايضا انه قال
صلى الله عليه وسلم ان الملاء الاعلى ليطلبونه عندكم كما يطلبونه
عندكم هم فاعلم ذلك ثم اذا كان كذلك فيكون الحاصل في
الكلام كله شهود وحدته المطلقة وظهوره وتعينه فيها
وعلم بانه لا موجود على الحقيقة الا الله تعالى وصفاته فلا حاصل
ذلك قال شيخ مشايخنا الولي العارف بالله تعالى الشيخ محمد
ابن فضل الله البرهانفوري قدس سره وان الكل من
الموجودات من حيث الوجود عين الحق تعالى ومن حيث

التعين غيره واما من حيث الحقيقة اي حقيقة الامر
بمعني نفس الامر فالكل هو الحق سبحانه وتعالي فكيف
لا يكون كذلك وهو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو ليس كمثله شيء وله كل شيء فهذا من اعجب العجايب
والضدان وهو الجامع بين الضدين ولقد قيل لابي سعيد
الخراز قدس الله سره بم عرفت الله فقال بجمعه بين الضدين
فافهم حق التحقيق فان في هذا ذلك مزلة الاقدام وبالله
التوفيق ومع هذا انه سبحانه هو المتصف بقل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فيا حبيبي
وقرة عيني ان اردت السلامة في الدنيا والاخرة فلا
تبرح مقام هذه السورة وهذه الاية لتسعد سعادة
الابد والسلام ثم الحاصل من الكلام ايضا انه يكون
من تمام العبد ان لا يتعلق قلبه بسوي الله تعالي اذ من

تعلق قلبه بسواه فهو محجوب وبعيد عنه تعالي لان
فان المحجوب البعيد عن الله تعالي لا يصير انسانا كاملا
ولا عارفا واصلا وان كان الكل من الموجودات ظهور
من ظهوراته وتعين من تعيناته وتجل من تجلياته
وغير ذلك وليس المطلوب والمقصود والمراد علي
الحقيقة الا الظاهر المتعين المتجلي الذي كان وجوده
هو وجود المطلق المقابل لجميع التقيدات فاعلم ذلك
وتحقق الكل فانه من دقائق الاسرار الفائضة من
فيض نور الانوار وبالله التوفيق وبيده ملكوت
التحقيق فالعياذ بالله من الحجاب الذي لا يرفع
والبعد الذي لا قرب بعده ولا رجوع اليه سبحانه
وتعالي فلاجل ذلك قال السيد ابو بكر ابن سالم العيناني
المشهور بحضرموت قدس سره عذابي حجابي عنك

ولو كنت في النعيم ۞ واذا كنت على راض فلا ابالي بالجحيم ۞
فان المقصود الاعظم والمطلوب الاقدم هو رضى الله تعالى
والوصول اليه سبحانه وتعالى هكذا كان مقصودة العارف
الواصل والسالك الفاضل اذ ليس له مطلوب
سواه تعالى في الدنيا والاخرة وان كان ظاهره مشغولا
بالدنيا ولكن قلبه متعلق بالله لا بغيره وفي هذا المقام
اشار اليه حديث ه اجعلوا الدنيا في كفكم ولا تجعلوها في
قلوبكم وقال بعض العارفين الدنيا حرام
على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان
على اهل الله تعالى وقال ايضا رضي الله عنه اهل الدنيا يخدمهم
العبيد والاماء واهل الاخرة يخدمهم الاحرار والكبراء
واهل الله تعالى يخدمهم الملوك والسلاطين فاعلم ذلك
انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وخذوا الحكمة عن

لقمانها

لقمانها واتوا البيوت من ابوابها قال كاتب الحرف
رزقه الله تعالى كمال التوفيق وجعله ان شاء
الله تعالى من اهل التحقيق هذا آخر ما تيسر
باذن الله تعالى من كتابة هذه الرسالة المباركة
امين يارب العالمين

١	قطب الاقطاب
٢	امامين
٤	اوتاد
٧	بدلاء
٤٠	
٧٠	ابدال
٣٠٠	نقباء
	نجباء
	ولي عام

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على سيدنا محمد والدعا والتسليم

الحمد لله الذي ليس كمثله وصلى الله على مولانا محمد

ماليس له فيئ وعلى اله واصحابه من الانصار

والمهاجرين وعلى جميع الانبياء والاولياء وتوابعيهم

اجمعين اما بعد فهذه رسالة فى غاية الا

الاختصار سميناها بسر الاسرار نافعة ان شاء الله تعالى

لذوي البصيرة والابصار اعلم يا اخي اسعدك

الله تعالي وايانا انه ينبغي للعبد العارف السالك

الذي كان لنفسه مالك ان يعلم ان الله معه حيث

كان بموجب قوله تعالي افضل ايمان المرء ان

يعلم ان الله معه حيث كان وكذلك ينبغي له

ايضا

ايضا ان يعلم ان الحق سبحانه وتعالي محيط بالاشياء

كلها بموجب قوله تعا وكان الله بكل شئ محيطا

وغير ذلك من الايات الكريمة فاعلم ذلك ه

فان كنت كيف كان الله سبحانه وتعالي معنا وانه

محيط بنا ايضا وكيف كانت صورة تلك المعية

وتلك الاحاطة وقد عسر فهم ذلك فى قلوبنا وكيف

فى ادراكنا المعرفة بذلك فى حقه تعالي وهو سبحانه

وتعالي ليس كمثله شئ وان كان هوله كل شئ وكان

هوله كل شئ لان الله تعالي سبحانه ماله حد ولا

جهة ولا حصر ولا مثل ولا شكل وان ظهر فى الكل

وبالكل ولقد تقرر بقولهم بان كل ما صوره العقل

او حواه الفهم او تخطر في البال فهو سبحانه بخلاف ذلك
ونحن حدود وجهات واحصار وامثال واشكال
فكيف صورة نسبة المعية معنا ونسبة الاحاطة
بنا الغير المعقولة بهما فينا قلت جميع ما ذكرت من الكلام
صحيحة غير ان معرفة ذلك واجب علينا بمجرد الايمان
فقط والعقول ما لها طريق الى تحقيق ذلك فافهم
ثم اذا عسر عليك فهم ذلك فنضرب لك في الجملة ضرب
المثل يكون تقريبا لفهمك ان شاء الله تعالى وهو ان الله تعالى
يكون معيته تعالى معنا واحاطته سبحانه بنا كمعية الموصوف
مع صفاته فقط لا كمعية الشيء مع الشيء الاخر المعلوم
به عند غالب الناس وكذا احاطته سبحانه يكون

كاحاطة الملزوم بلوازمه فقط لا كاحاطة الشيء
بالشيء الاخر المعلوم به عند غالب الناس ايضا كما
تقدم فاعلم ذلك لان بعض العبارات الذي يكون
غير ما عبرناه ومثلناه في غاية الاشكال وفيه
مزلة الاقدام وكم وكم من الذين وقعوا في اعتقاد مذهب
الحلولية والاتحاد بسبب العبارات وشطحات
الاولياء بحيث جعل بعضهم ذلك اعتقاد بظواهر
العبارات وظواهر شطحاتهم فافهم وتأمل ولا يتخلص
من ذلك الا اهل العنايات المخصوصون من جانب
الحق سبحانه وتعالى اللهم احشرنا معهم وادخلنا
في زمرتهم وجعلنا من اتباعهم ومحبيهم قوله صلى الله

المرء مع من احب وفي رواية مع حبه اي مع محبوبه
وفي رواية مع محبته فتأمل فيكفيك هذا يا اخي
ان كنت سالكا للطريق الموصولة الي الحق سبحانه وتعالى
لا يمكن العبد العارف السالك الي حضرته تعالى ان يترك
هذين الشغلين المذكورين لان احدهما يكون بمنزلة
الام لجميع الاشغال والاخر بمنزلة الاب لجميعهما فافهم
وهو كذلك لانهما من الاشغال النبوية المنصوصة
في القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم وان اردت تحقيق
ذلك مع تفصيل الكلام فلعله يوجد في الكتب المطولة
فراجع اليها ان شاء الله تعالى ثم لعل الله تعالى يكون سبب

ملازمتك لهذين الشغلين مع اعتقاد صحيح يرزقك
الحق سبحانه وتعالى علم اليقين ثم عينه ثم حقه ثم
حقيقته فحينئذ لتصير من خواص اهل الله تعالى صاحب
الكمال والاكمال غير انه لا بد لك في ابتداء سلوكك
بكثرة ذكر لا اله الا الله في جميع احوالك من غير فترة
ولا سآمة بموجب قول عائشة ام المؤمنين رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله كل احيانه
وبموجب قوله تعالى اذكروا الله قياما وقعودا وعلى
جنوبكم الاية وقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا
الاية وغير ذلك من الايات الكريمة والاحاديث
الشريفة فكان اقل ماينبغي للعبد المتحير والسالك

المبتدي ان يذكر ذكر لا اله الا الله في كل يوم وليلة
اذا كان صادقا في سلوكه وطلبه عشرة الاف مرة حتى
يصير دمه ولحمه وجميع ما عنده من الاعظام والعروق
في جميع اعضائه وغير ذلك مخلوطة بافضل الاذكار
ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وقال
ايضا صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من
قبلي قول لا اله الا الله ثم ينبغي للعبد السالك
الذاكر المذكور ايضا ان يحضر معنى لا اله الا الله في ذكره
اياها وعند قوله لا اله نفي استحقاق الوهية غيره
تعالى وعند قوله الا الله اثبات الوهيته تعالى له فافهم
ومن هنا نذكر اشياء من بعض الاسرار المخزونة المصونة

عند

عند
السادة الصوفية العارفين بالله تعالى وذلك ان
بعض مشايخ الطرق قدس سرهم الزم على بعض مريديه
بعد تلقينه للذكر تخييل صورة رسم الجلالة قدامه
دائما من غير غفلة ولا نسيان فاينما يفتح عينيه يكون
الجلالة قدامه مكتوبة بقلم الخيال في تخييله بها غير
انه اشترطوا بان كتابة ذلك يكون بمداد النور الذي
كان لونه كلون الذهب الخالص الخالي عن الغشاوة
وربما يكون الكتابة ايضا لونه كلون الفضة النقية
الصافية عن الكدورة وتقلبات الموج والوسخ هكذا
كان دائما في جميع احواله وتقلبات اموره بحيث
انه لو غمض عينيه لكان يراها بعين تخيلة مكتوبة

بعلم التصور بين عينيه فافهم ذلك ثم يعرف العارف
الشاغل المشغول المذكور بصدق اليقين وصحة
المعرفة ايضا ان رسم الاسم صورة الاسم والاسم معنى
الرسم والاسم عين المسمى كما ان الرسم دليل الاسم
والاسم دليل المسمى فاعلم ذلك وتأمل تصب ان شاء الله تعالى
وكذلك ينبغي للعارف الشاغل المذكور ايضا في جميع
اموره واحواله ان يعرف ان جميع ما يسمعه من اجناس
الاصوات كلها اي صوت ما يكون كان ذلك تسبيح لله تعالى
لان كل شيء له تسبيح لربه تعالى قاليا كان او حاليا
بموجب قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم حتى قال صلى الله عليه وسلم صوت الامواج

تسبيحها

تسبيحها فيفهم من ذلك ان كل شيء من الكائنات له
روح كما قال الشيخ الامام العارفين وسلطانهم
شيخنا وشيخ مشايخنا الامام محيي الدين بن العربي
قدس سره فالمسبح لا يكون الا الذي روح انتهى
وروح الشيء باطنه ومعناه ويعرف العارف الشاغل
المشغول ايضا ان المنطق لكل شيء هو سبحانه بموجب
قوله تعالى وهو الذي انطق كل شيء ويؤخذ من ذلك
ايضا قوله تعالى هو اضحك وابكى ولا شك ان الضحك
والبكاء نطقان صادران من الضاحك والباكي او
او بمجرد ملاحظة نفس الضحك ونفس البكاء من غير
التفات الى الضاحك والباكي فيكون الضحك والبكاء

نطقيي فصدر امن المنطق وعلى هذا القياس فتأمل
او قلت ان الضحك والبكاء صدر امن الضاحك
والباكي مجازا ومن المنطق حقيقة فقل ما شئت
حيث عرفت الامر على ما هو عليه ونظير ذلك في
الجملة بل وبالتفصيل قوله تعالى مخاطبا للنبي صلى الله
عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اي وما
رميت يا محمد اذ رميت مجازا ولكن الله رمى حقيقة
فافهم وفي هذا المقام قال عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما الجبار الطائي اسكت يا جبار فان الله اضحك
وابكي واصل الحكاية في هذا انه لما ماتت ام مصعب
وهي ام الزبير رضي الله عنه وحضروا عند جنازتها

وكان

وكان رئيس الجماعة ابن العباس حتى سمع صوت
النياح فقال جبار الطائي اتسمع هذه الاصوات يا عبد الله
وانت ههنا في هذا المكان او كما قال فقال ابن عباس
رضي الله عنه اسكت يا جبار فان الله اضحك وابكى
كما تقدم ذلك وكذلك ينبغي له ايضا ان يعرف ان جميع
ما وقع في الوجود صورة ومعنى وجميع حالاته صورة
ومعنى ايضا كلها حسن مليح ليس القبيح باعتبار الفاعل
الحقيقي وهو الله الفاعل لما يريد لانه سبحانه هو المؤثر
في الكل حقيقة بموجب قوله تعالى وهو الذي خلق كل شيء
وقدره تقديرا وبموجب قوله تعالى ايضا وهو الذي
احسن كل شيء خلقه وقوله ايضا والله خلقكم وما تعملون

وهو كذلك لانه هو المقدر لكل شئ والمدبر فيه وهو الله تعالى
لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فافهم
ولا تغلط فان هذا المقام مزلة الاقدام فتحقق الامر
فاني قد فتحت لك سرا من الاسرار الربانية ولبا
من اللباب الفتوحات الالهية التي لا يدركها الا فحول
الرجال من العارفين بالله تعالى فافهم ولا يثبت في ذلك و
يتخلص منه الا اهل تحقيق العلوم وتدقيق الفهوم
من اهل العنايات المتعلق قلبهم بالله تعالى لا بغيره بحالة
والمنكرين بذكر الله من الرجال والنساء بموجب
قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم
مغفرة واجرا عظيما وقوله تعالى ايضا اذكروا الله ذكرا

كثيرا الآية وانما القبح والخبث باعتبار الطبع والعادة
فقط وباعتبار الشرع الشريف الذي هو صورة الحقيقة
وظاهرها كما ان الحقيقة معنى الشريعة وباطنها فكمال
احدهما بوجود الاخر ونقصا احدهما لعدم الاخر ثم ان قلت
نعم فهمنا ان شاء الله تعالى جميع ما ذكرتم من التقريرات السابقة
غير ان في بعض هذه المسائل يشم رائحة مذهب اهل
الاباحة واعتقاد الاباحية كفر ومذهبهم غير مرضي عند
ذوي الاعتقاد الصحيح والعلم النصيح لان الظاهر في
مذهبهم واعتقادهم خارج عن طريق الاجماع من اهل
السنة والجماعة فان في مذهبهم اي اهل الاباحة يعتقدون
ويرون ان جميع ما قد وقع في الوجود من الامور كلها يكون

مباحة مطلقا واحتجوا بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
وقوله وهو الذي احسن كل شي خلقه وعندهم ليس في الوجود
حرام ولا ممنوع ابدا بوجه من الوجوه لان الكل من الامور
صادرة من التقديرات الالهية والارادات الربانية
فيكون ذلك كله مباحا ليس بحرام اصلا وابدا وانما
الممنوع والحرام في الكل من الامور بحسب العادة والطبيعة
فقط لا غير فالناس يفعلون ويعملون حيثما ارادوا
في جميع الامور كلها وليس لهم حرام في كل شي ولا ممنوع
بموجب قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بينوا لنا
تمييزا بين اهل الحق من اهل الكمال والاكمال وبين
اهل الاباحة من اهل الضلالة والاضلال جزاكم الله

عنا

عنا خيرا **قلت** نعم هذا الذي جميع ما ذكرته هو مذهب
الاباحية الكفرة الذي ليس لهم دين على الدين الحق **فاهل**
السنة والجماعة متميزون عنهم في العلم والعمل لان مذهب
اهل الحق اهل السنة والجماعة رضي الله عنهم يعتقدون
ويرون ان الحرام حرام والحلال حلال والحرام ما حرمه
الشرع الشريف الذي لا ينسخ والحلال ما حلله الشرع
كذلك واهل الحق في مذهبهم ايضا انهم يعتقدون
ويرون ان جميع ما كان حراما في الشريعة بالاجماع ظاهرا
وباطنا يكون حراما في الحقيقة ظاهرا وباطنا بخلاف اهل
الاباحة فانه ليس لهم حرام ابدا مطلقا في مذهبهم
ولا لهم شريعة ولا حقيقة ولا لهم ظاهر ولا باطن

بل الكل سواء ولا يقولون بالشريعة ولا بالحقيقة ولا بالظاهر
ولا بالباطن فافهم واما قول العارفين من اهل الحق بان
جميع ما قد وقع في الوجود من الامور العامة والخاصة
يكون حسنا مليحا فليس الا باعتبار القضاء الرباني
والتقدير الالهية الالهي وباعتبار الفاعل الحقيقي
الذي هو خالق كل شيء ومحسن الكل خلقه لان كل ذلك
حسن مليح وليس بقبيح على الاطلاق كما تقول اهل
الاباحة المذكورون بل يكون كل ذلك حسن مليح
وليس بقبيح باعتبار لا مطلق فافهم ذلك ولا تغلط
فتزل قدمك والعياذ بالله من ذلك وايضا ان اهل
الاباحة كانوا يرضون بالمعصية وهي المقضي به

والمقدر

والمقدر عليه بخلاف اهل الحق والتحقيق فانهم
لا يرضون الا بالقضاء والقدر لا بالمقضي به والمقدر عليه
لان الرضى بالقضاء والقدر واجب والرضى بالمعصية
كفر ثم لما كان اهل الحق راضين بالقضاء الالهي والتقدير
الرباني وذلك هو الحكم المبرم في الازل يقول بعضهم شعرا
اذا ما رايت الله في الكل فاعلا ٭ رايت جميع الكائنات
ملاحا ٭ ثم اذا علمت ذلك كله كما تقدم وتحققت
في الامور كلها فالسلامة والكمال في الكل الاتباع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بموجب قوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم ويغفر لكم ذنوبكم
الاية لان التابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الظاهر

والباطن كان يمشي على طريق الامر الرباني والاذن الالهي
فالماشي على ذلك الطريق يكون من اهل السلامة
والكمال بعناية الملك الوهاب وفضله فصار بذلك
من المحبين باعتبار والمحبوبين باعتبار بسبب اتباعه
له صلى الله عليه وسلم فبذلك يصير العبد التابع له
صلى الله عليه وسلم من اهل السعادة الكبرى صاحب
المرتبة القصوى لان الحق سبحانه وتعالى يحبه
ويغفر ذنوبه جميعا بالنص الصريح في الكتاب
الفصيح فافهم وتأمل فليس التابع له صلى الله عليه وسلم
حقيقة الا الرجل الذي كان بالشريعة في ظاهره
مقيدا وبالحقيقة في باطنه مؤيدا فحينئذ يصح ان

ينتسي

في جميع العوالم بعبد الله المحض ويقال في حقه انه
انسان كامل لحصول تحقيق اتباعه له صلى الله عليه
وسلم في طريقه ظاهرا وباطنا فكما انه على اجتماع
الروح بالجسد يسمى الانسان انسانا فاسم هذا الانسان
الذي يقال في حقه بالحيوان الناطق لا يطلق على جسده
دون روحه ولا على روحه دون جسده وانما اطلق
اسم الانسان على كليهما فاعلم ذلك فاذا كان كذلك
فيفهم بالتقرير السابق على ان اجتماع الشريعة بالحقيقة
تسمى ذلك بالطريقة المحمدية التي هي دين الله الخالص
وذلك هو دين الاسلام الذي كان عند الله تعالى وهو المشار
اليه بقوله تعالى الا لله الدين الخالص وقوله ان الدين

عند الله الاسلام فاسم الطريقة لا يطلق على الشريعة
فقط دون الحقيقة ولا على الحقيقة دون الشريعة
بموجب قوله صلى الله بعثت بالشريعة والحقيقة فليس
الامر الا واحد وهو الطريق التي كانت ظاهرها شريعة
وباطنها حقيقة وليس ذلك الا الطريقة المحمدية
المسماة بالصراط المستقيم ثم الحكمة الالهية ان الشيء
لا ينتج الا بالامرين فافهم وتامل فكذلك اعتقادنا
في الله تعالى لابد ان يكون واقعا بين مطلق التنزيه وبين
مطلق التشبيه يعني انه ننزهه بلا تعطيل ونشبهه
بلا تمثيل وننزهه في مقام التشبيه ونشبهه في مقام
التنزيه لان في مقام مطلق التنزيه يؤدي الى التفريط

والتفريط هو الامر الذي لا يصل الى حدوده فكذلك
في مقام مطلق التشبيه فانه يؤدي الى الافراط والافراط
هو الامر الذي يتعدى عن حدوده فاعلم ذلك
ثم كذلك في اعتمادنا عليه تعالى فينبغي ان يكون واقعا
بين مطلق الخوف وبين مطلق الرجاء يعني انه نخافه
تعالى ظاهرا ونرجوا منه باطنا ونخافه في مقام الرجاء
ونرجو منه في مقام الخوف لان مطلق الخوف للعبد
يناقض قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ۝ فكذلك
مطلق الرجاء له فانه يناقض قوله تعالى ايضا ولا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون ۝ فالمقصود من هذا

التقرير في هذا المقام التنبيه على ان الله تعالى جامع
بين الامرين والضدين اما علمت انه سبحانه متصف
بصفة الجلال والجمال مثل صفة الرحمة وصفة النقمة
وهو تعالى الغفور المعذب والمنعم المنتقم غير ان
رحمته مقدم على غضبه بموجب قوله تعالى في الحديث
القدسي ٥ سبقت رحمتي غضبي ٥ ولقد قيل لابي سعيد
الخراز رضي الله عنه بم عرفت الله فاجاب بقوله
بجمعه بين الضدين فافهم وتأمل ثم المقصود الاعظم
والمطلوب الاقدم الوصول اليه تعالى على وجه الكمال
وحصول الرضى عن العبد منه تعالى في الدنيا والاخرة
وذلك هو المشار اليه بالسعادة الكبرى التي لا سقاوة

بعد

بعدها غير انه لا يتحقق ذلك الا بان يكون العبد
على قدم اهل التحقيق من الصوفية العارفين بالله تعالى
من اول الامر الى آخره وذلك اولا هو تجريد القصد
الى الله تعالى من غير التفات باخلاق الله بموجب قوله صلى الله
عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله وطريق تحصيل العبد في ذلك
هو من قام قيامهم وصام صيامهم وذاق طعامهم وفهم كلامهم
مع كثرة ذكر الله تعالى بموجب قوله تعالى اذكروا الله ذكرا
كثيرا الآية وقوله اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
الآية وقوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ٥
وغير ذلك من الآيات الكريمة بموجب قول سيدتنا
عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يذكر الله كل احيانه وبموجب قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذكروا الله حتى قيل لك مجنون
بسبب كثرة ذكر الله تعالى فالعبد الذاكر اما ان يذكر
فافضل الاذكار وهو ذكر لا اله الا الله بموجب
قوله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله
وقوله ايضا صلى الله عليه افضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي قول لا اله الا الله أوْ ان يذكر العبدَ بالذكر
المجرد الخالص وهو ذكر الله الله بموجب منطق
الايات الكريمة المذكورة بقوله اذكر الله ذكرا كثيرا
الآية وقوله اذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
الآية وقوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم

يلعبون فالكل في خير فافهم ذلك ان كنت ذا فهم
واخلص النيةَ تسعد سعادة الابد ان شاء الله تعالى
لان هذين الذكرين موصلان الى السعادة الكبرى
والمرتبة القصوى بشرط المداومة عليهما او على احدهما
بمجرد امتثال الامر الالهي والاذن الرباني لا للدنيا
ولا للاخرة ثم عند ذكره بلا اله الا الله يكون مع الحضور
معنا على قدر استعداده ومقامه الا اذا كان مستغرقا
فيه وغلب عليه الحال فافهم لان الاستغراق في الذكر
هنا يكون الذاكر عين المذكور علما وكشفا فاعلم ذلك
ثم انه ينبغي للعبد العارف الصوفي السالك الى ربه
ان لا يغفل عن الله تعالى في جميع احواله كلها مع لزوم اوراده

المأخوذة المسلسلة عن مشايخه وان يحسن الخلق مع
الخلايق كلهم بموجب قوله صلى الله عليه وسلم ما بعثت
الا لاتمم مكارم الاخلاق قالوا وجماع حسن الخلق
مع الخلايق ايصال الراحة اليهم ويونسهم ولا يوحشهم
فاعلم ذلك ولقد سئل صلى الله عليه وسلم عن اي الناس اقرب
اليه يوم القيمة بقول السائل اي الناس اقرب اليك يا رسول
الله يوم القيمة فاجاب بقوله صلى الله عليه وسلم احسنهم
خلقا وقال ايضا صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم عيال الله
فاقربهم الي الله انفعهم لعياله فلاجل ذلك قال بعضهم
التصوف كله خلق التصوف حسن ولقد قيل
للشيخ الامام قطب الانام شيخنا وشيخ مشايخنا

محيي الدين عبد القادر الجيلاني البغدادي قدس
سره بم نلت هذا المقام يا شيخ قال بالتواضع وحسن
الخلق وسخاوة النفس وسلامة الصدر فلمثل هذا
فليعمل العاملون اللهم احشرنا في زمرة اهل لا اله الا الله
واحينا بلا اله الا الله وامتنا على قول لا اله الا الله م
واجعل آخر كلامنا قول لا اله الا الله بموجب قول
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة وفي رواية عنه ايضا صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة وعنه ايضا صلى
الله عليه وسلم عن الله تعالى انه قال جل جلاله لا اله الا الله حصني
فمن دخل حصني امن من عذابي اللهم حققنا منهم

اي من اهل لا اله الا الله ولو بالمحبة فيهم وسهل علينا
بمتابعتهم آمين بموجب قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من
احب وقوله ايضا صلى الله عليه وسلم يحشر المرء مع محبه وفي
رواية يحشر المرء مع حبه اي مع محبوبه فيكفيك
هذا سرفا في حصول المحبة فيهم ولو في القلب فتأمل
ومالنا الآن نقول كما قيل انا لا اعرف الا انتم ؛ فاجبروني
بعطاء منكم ؛ كل شخص لعزيزينتي ؛ وعزيزي ليس
الا انتم ؛ فحصول المحبة في القلب فيهم هو بعينه
الاتباع له صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال ظاهرا
وباطنا بحيث انه يتعدي الي محبة الله تعا لمحبتهم
اياه تعا باتباعهم له صلى الله عليه وسلم فشرط المحبة من

لجانبي

لجانبي الاتباع له صلى الله عليه وسلم وهو المقصود الاعظم
والمطلوب الاقدم لان التابع له صلى الله عليه وسلم هو من المحبين
المحبوبين بموجب نص قوله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله الاية فمحبة الله تعالى
عبده بعد محبة العبد ربه تعالى الحاصلة من الاتباع
له صلى الله عليه وسلم والاتباع له صلى الله عليه وسلم يكون
من السعادة الكبرى التي لا شقاوة بعدها فيكفيك
هذا سرفا اذا حصل لك محبة الله تعا ولقد قال صلى الله
عليه وسلم اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب فالتابع
له صلى الله عليه وسلم هو من المحبين المحبوبين الذين
لا يرتكبون على الذنب فمن اين يضرهم الذنب وهم

لا يرتكبون عليه فالقاعدة ان الذنب لا يضر الا راكبه
ان لم يتب ولم يأت عفو عن الله تعالي وان اتي ذلك
العفو عن الله تعالي ولو بلا توبة فيكون بمحض الفضل
منه تعالي وما ذلك على الله بعزيز وما لنا الا كما قال الامام
الشافعي رضي الله عنه اللهم اغفر لي بلا توبة فاني لا اقدر
على شروط التوبة ثم ولو فرض انهم يرتكبون على ذنب
ها فانهم يتوبون بساعتهم فالتائب من الذنوب من
محابيب الله تعالي بموجب قوله تعالى ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين ثم اذا علمت ذلك فلا
يخفي عليك يا اخي ان لفظ التواب يكون من صيغة
المبالغة فيفهم من ذلك انه تعالي يحب عبده الذي

يكثر

يكثر التوبة وكثرة تردد التوبة من كثرة الذنوب
المتوالية علي العبد المذنب فافهم ذلك ان كنت ذا فهم
والسلام فلاجل ذلك قال بعض العارفين قدس
سره ان العبد الراكب على ذنب اي ذنب كان ثم يتوب
منه يعد انه من العلماء الذين يعملون بعلمهم
من حيث ان هذا العبد المذنب لما عرف انه ركب
على ذنب مقدر عليه في الازل ثم تاب ورجع الى ربه
من جهة ان ربه القابل للتوب يحب التواب
من عبيده فافهم ولا يخفي عليك ان التائب من
الذنب كمن لا ذنب له بنص الحديث النبوي
هزا اذا كان العبد المذنب المذكور من عوام الناس

فما قولك اذا كان العبد المذنب المذكور من العارفين
بالله تعالى فتأمل ثم ان العارف كان من شأنه ان يتوب
قبل الذنب وبعد الذنب ووقت الذنب وعند الذنب
وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فغفرانه من
اعظم الغفران فمن اين الذنب يصر على هذه التقرير
فافهم ان كنت ذا فهم والله يوتي من يشاء والله ذوا
الفضل العظيم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وسبحان الله عما يشركون ٭ ومن
اعجب الحكايات في زمن بني اسرائيل انه كان رجل
صالح عالم عابد طول عمره نهاره صيام وليله قيام
وكان في زمنه ايضا رجل فاسق مستغرق في المعاصي

كلها

كلها ولا يترك واحدا منها الا وقد فعلها وعملها ثم
بعد ايام تذكر في نفسه وعرف انه من افسق الناس
واشقاهم فيقرب الى هذا الرجل الصالح المذكور فلعل
الله يغفر جميع ذنوبه بقربه من هذا الرجل الصالح
فينفر منه ولا يريد قربه اليه بسبب فسقه وطعا
وسقاوته وطرده من مجلسه مرة بعد مرة بسبب
نظره اليه بعين الحقارة والسقاوة فانكسرت نفس
ذلك الرجل المذنب المستغرق في المعاصي كلها
طول عمره وتحسر فاوحى الله تعالى الى نبي كان في ذلك
الزمان وقال وعزتي وجلالي لاغفرن لهذا الفاسق
العاصي جميع ذنوبه وجعل جميع ثواب عبادة هذا الرجل

الصالح العابد طول عمره ثم بعد ايام كلاهما ماتا فيدخل
هذا الرجل المذنب في الجنة بحسن ظنه بالله تعالى
ويدخل هذا الرجل الصالح في النار بسبب عجبه وتكبره
ونظره الي الفاسق بعين الحقارة والشقاوة فلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم هكذا كان رأينا في بعض
الكتب بمعناه لا بلفظه فافهم فالحاصل ان هذا الرجل
العاصي بطول عمره كان معتمدا على فضل ربه لحسن ظنه
به تعالى وراضيا بالتقدير الالهي والقضاء الرباني المبرم
الواقع في ازل الازل عليه فصار من اهل السعادة وما
ذلك على الله بعزيز واما الرجل الصالح العالم العابد المذكور
انه كان معتمدا على علمه وعمله وصلاحته وعدم ارتكابه

على الذنوب لا على فضل الله وكرمه فحصل في قلبه العجب
والتكبر ويفتخر بذلك كله فصار بذلك من اهل الشقاوة
والعياذ بالله منها يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد
لا يسئل عما يفعل وهم يسألون ما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاعلم ذلك ؞ يقول صاحب
الكتاب العبد الضعيف المذنب الحقير والمسكين الكسير
الفقير الراجي عفو ربه الكبير بصره الله بعيوب
نفسه وجعل يومه خيرا من امسه آمين ؞
هذا اخر ما تيسر من تحرير الكتاب بفضل الملك
الوهاب ووقف القلم على هذا الحد لعدم الاذن
من الواحد الاحد لان من علامات الاذن التيسير

حكمة من الله الحكيم الخبير والله اعلم بالصواب

واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا

محمد الاولين والاخرين وعلى اله

وصحبه من الانصار

والمهاجرين وعلى جميع الانبياء والاولياء والصلحاء

والعارفين وامة كلا اجمعين امين يارب العالمين

اللهم اجعلها قضاء لحاجاتنا

هي الله توهن ددڤلاكن اڠي اناهودي اكنكيتهي حاجت كيت

وتيسيرا لأمورنا واصلاحا لشأننا

دان كنا اكن ممودهكن اكن سكليهي ڤركاراوي كيت دان اكن ممبايكي اكن سكليهي كلاكوان كيت

ظاهرا وباطنا بجاه سيدنا محمد

اڤ ظاهر دان اڤ باطن كلوان ڤداكو تخاني بست كيت محمد

وآله وصحبه اجمعين والحمد لله

دان دان كلوارڬاڽ دان سكليهي صحابتي سكلاينهي دان سكليهي ڤوج اي الله

رب العالمين ٥٠٠٥

ڤفايحت اي عامل كايه ٥

من نسخ ملا ابراهيم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون ومنه التتميم

الحمد لله الذي جعل محمدا افضل مخلوقاته واكمل

مظاهر اسمائه وصفاته ثم صلى عليه وسلم واتم ببركاته

وعلي الآل الطاهرين وجميع صحاباته صلاة وسلاما

دائمين بدوام الآئه واياته فهذه رسالة في غاية

الاختصار نافعة لذوي البصيرة والابصار

مبينة للشبهات مبنية على التنبيهات سميناها

بقرة العين التي كانت للانسان كالعينين وهي

انها صدرت بعد سؤال بعض من الاخوان

والاصحاب المحبين والاحباب والصادقين

في الطلب والقائمين بالسبب رزقهم الله تعالي

كمال التوفيق وجعلهم من اهل التحقيق التدقيق

والتحقيق ولعل تيسير وضع هذه الرسالة يكون

بصريح الاذن من رب العباد لصدق قصد السائل

من اهل الصلاحة والاسعاد وذلك بعد ما

استخار العبد الفقير والضعيف الحقير مرة بعد مرة

وكرة والاستخارة كرة بعد كرة لعلمه بانه ليس من

اهل التصانيف ولا كان في هذا المقام من ذوي

التأليف ولكن لما كان لم يسعه مخالفة حاجة السائل

الطالب المذكور ومقصود القاصد الراغب المزبور

يستعين به تعالي ويتوكل عليه في اجراء الاقلام على الا

السطور عند ظهور التقدير الالهي والقدرة النافذة

علي المقدور ه ولا حول لنا ولا قوة بنا وهو على كل شيء
قدير وبالكرم حكيم خبير ولقد آن اوان الشروع في المقصود
بعون الملك الحق المعبود وهي هذه وذا **وبعد**
فيقول صاحب هذه الرسالة ومصنفها الاحرف
الشيخ الحاج يوسف التاج المكي من جانب شيخه
بابي المحاسن الشافعي الاشعري الخلوتي بصره تعالى بعيوب
نفسه وجعل يومه خيرا من امسه امين **ايها الاخوان**
الكرام اصحاب الفضل والاكرام كمل الله سعادتكم
وقبل منكم عبادتكم آمين آمين يا رب العالمين ه
اعلموا رحمكم الله تعالى وايانا ان اهل الله المحققين
من الاولياء العارفين بالله اصحاب الكمال والوصال

والاكمال والاتصال يكونون من لوازمهم كثرة
الاذكار والتفكر في الاغيار طول اوقاتهم وسا
وساعاتهم لقوله تعالى فاذكروا الله ذكرا كثيرا الآية
وقوله اذكروني اذكركم الآية قوله انظروا ماذا
في السموات الاية ولقوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في
آلاء الله ولا تتفكروا في ذات الله وقوله صلى الله عليه وسلم
تفكر ساعة افضل من عبادة الف سنة وغير ذلك
من الايات الكريمة والاحاديث الشريفة يدل على
ان ذكر الله تعالى والتفكر في الآية مطلوب وذلك
يكون من لوازم اهل الكمال والاكمال الذين كانوا
بظاهر الشريعة مقيدين وبباطن الحقيقة مؤيدين

وهؤلاء هم المسمون بالانسان الكامل عند المحققين
من اهل التحقيق اذ العبد لا يكون كاملا اذا كان
له ظاهر وباطن لان الظاهر اذا لم يكن له باطن
كان باطلا وكذا الباطن اذا لم يكن له ظاهر كان عاطلا
فالكمال ليس الا الجامع بينهما والحامل لهما والراكب
عليهما والآخذ بهما والا فلا فلاجل ذلك اتفق
العارفون بالله تعالى ان يقولوا كل شريعة بلا حقيقة
باطلة وكل حقيقة بلا شريعة عاطلة وقالوا ايضا رضي الله عنهم
من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم
يتفقه فقد تزندق ومن تفقه وتصوف فقد تحقق
وهذا لجنيد البغدادي سيد الطائفة الصوفية

وسلطانهم يقول قدس الله ارواح الجميع طريقنا هذا
يعني طريق المتصوف مقيد بالكتاب والسنة فافهم
ولا تبرح من هذا المقام تسعد سعادة الابد ان شاء
الله اما فهمت قول بعضهم ان كل ظاهر بلا باطن كالجسد بلا
روح وكذا كل باطن بلا ظاهر كالروح بلا جسد فكمال
الجسد بالروح وكمال الروح بالجسد فلاجل ذلك
انه يطلق اسم الانسان على كليهما ولا يطلق اسم الانسان
على الجسد دون الروح كما لا يطلق اسم الانسان على الروح
دون الجسد باتفاق اهل العلم و~~الا~~ والحكمة يقولون
ذلك فالقواعد التحقيقية والفوائد التدقيقية ان
كل شيء لا يحصل الا بالشيئين فيقال الشيء الاول

بالمقدم والشيء الثاني بالعقد بالتالي والشيء الثالث
بالنتيجة وهو الشيء الحاصل من الشيئين المذكورين
فاذا اردت تحقيق هذه المسئلة وتفصيلها فعليك
بكتب اهل المناطقة وليس هذا عندنا مقصودا بالذات
وانما المقصود بذلك يكون تشبيها للمقاصد التحقيقية
وتنبيها للمظاهر التوفيقية والمظهرة الاشارة
اشار الله تعالى بقوله خلقنا زوجين الآية وفي التحقيق
ان المقصود الاعظم والمطلوب الاقدم هو ظهور
الشريعة بالحقيقة وبطون الحقيقة بالشريعة وهما
متلازمان كما التزم الروح مع الجسد ولا ينفك احدهما
عن الآخر بل وكما التزم الصفة مع الذات فالنقصان

احدهما ينقص الآخر كما ان فساد احدهما يفساد الآخر
وصلاح احدهما لصلاح الآخر وذلك هو طريق الله
المسمى بالدين الاسلام قال الله تع ان الدين عند الله
الاسلام وهو الطريق المحمدي والطريق والصراط
الاحمدي الجامع بين ظاهر الشريعة وباطن الحقيقة
وكانت الشريعة ظاهر الحقيقة والحقيقة باطن الشريعة
وفي الحقيقة ان الشريعة والحقيقة شيء واحد لا غيران
متغايران غير ان الشيء الواحد له اعتباران اعتبار
ظاهره وهو المسمى بظاهر الشيء ويقال فيه ايضا
صورته وجسده وشكله واعتبار باطنه وهو المسمى
بباطن الشيء ويقال فيه ايضا معناه وروحه ومثاله

كما ان الشريعة صورة الحقيقة والحقيقة معنى الشريعة
ومجموعيتهما هو المسمى بالطريقة المستقيمة التي كانت
احدى جناحيها شريعة والاخرى حقيقة فافهم
ولا تظنن ان الشريعة غير الحقيقة والحقيقة غير
الشريعة عند المحققين اصحاب القلوب الصافية
من اهل الله العارفين به تعالى وانما الغيرية بينهما
هنا باعتبار الاسم والرسم فقط لا غير فاذا عسر عليك
فهم ذلك فنضرب لك في الجملة ضرب المثل يكون تقريبا
لفهمك مثال ذلك ان زيدا هو شخص واحد غير ان
له اليمين والشمال واليمين هذه غير هذه الشمال
اسما ورسما فقط واليمين يمين زيد والشمال شمال

زيد ويطلق اسمهما على ذات لشخص واحد
وهو ذات زيد فافهم ان كنت فهم فان بين الشريعة
والحقيقة كانت نسبتهما هكذا فالشريعة عين الحقيقة
والحقيقة عين الشريعة ومجموعيتهما هو المسمى
بالطريقة المحمدية وهو صراط المستقيم الذي كان
الانبياء والاولياء ماشين عليه فتفطن كما ان
اليمين يمين زيد والشمال شمال زيد ومجموعيتهما
هو المسمى بزيد لا غير فافهم ولقد بسطنا الكلام
في هذا المقام فيكفيك هذا البيان وليس البيان
كالعيان هكذا فليعمل العاملون وليعلم العالمون
هكذا هكذا والا فلا لاوكما في اعتمادنا عليه تعالى كان

ينبغي ان يكون واقعا بين الخوف والرجاء بمعنى انه نخاف
من الله تعالى ظاهرا ونرجو منه باطنا ونخاف في مقام
الرجاء ونرجو في مقام الخوف لان مطلق الخوف للعبد
يناقض قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله الآية
وكذا مطلق الرجاء ايضا للعبد يناقض قوله تعالى
فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فكما ان طريقنا
الى الله تعالى ينبغي يكون ظاهرنا مقيدا بالشريعة وما
وباطننا مؤيدا بالحقيقة كما تقدم تقدم ذلك ولا نجعل
من الظاهرية المطلقة الذي كانوا ليس لهم
بواطن فنصير من اهل التفريط ولا من البواطنية
المطلقة فنصير من اهل الافراط لان التفريط

هو الامر الذي لا يصل الى الحدود والافراط هو الامر الذي
يتعدى عن الحدود وكلاهما غير مرضيين وليست
الحدود الا حدود الله المرضية عنده تعالى وهي الامر
الجامع بين الشريعة والحقيقة فافهم لان الرسول
صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بالشريعة والحقيقة والانبياء
كلهم ما بعثوا الا بالشريعة فقط وخير الامور اوساطها
والشيء لا ينتج بمجرد وحده ومطلق فرده ولا بد من
الشيئين كما فهمت من قبل وكذلك كما السيف
اخو القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم السيف اخو القرآن
قالوا اي العلماء رضي الله عنهم ان المراد بالسيف هنا
هو الملوك والسلاطين وبالقرآن هو العلماء والحكماء

لان قيام الشرع الشريف لايكون الا بسياسة الملوك
والسلاطين اصحاب الرياسة والسياسة من اهل
التدابير والامور الحكمية وكذلك ان قيام المملكت
السلطانية والامور الملوكية لايكون على التمام الا
بالعلماء العاملين والحكماء العارفين فلاجل ذلك
كان من قديم الزمان الاول لا يخلو لغالب كل نبي
وزير من الملوك اصحاب الرياسة والسياسة ولغالب
كل ملك وزير من الانبياء والاولياء اصحاب الكمال
والاكمال والمقام في دين الاسلام اذا احدهما يتأيد
بالاخر فافهم فلاجل ذلك لا يجوز انعزال الملك
بمجرد فسقه ما دام مصلحا وحافظا للمملكت السلطانية

والامور

الملوكية والى هذه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ليؤيد
هذا الدين الرجل الفاسق قالوا هو غالب الملوك والسلاطين
فافهم وتأمل كما يجوز انعزاله اذا كان مفسدا للمملكة
السياسية السلطانية ومخربا للامور الرياسية
الملوكية وان كان صالحا في نفسه في امر دينه فافهم
وتفطن وكذلك اعتقادنا في حقه تعالى ايضا كان ينبغي
ان يكون في مقام بين التنزيه المطلق وبين التشبيه
المطلق المطلق بمعنى انه تنزهه في مقام التشبيه
ونشبهه في مقام التنزيه لان التنزيه المطلق
الخالي عن التشبيه عند المحققين من اصحاب تدقيق
العلوم وتدقيق الفهوم يشم رائحة اهل التعطيل

من المعطلة وكذلك التشبيه المطلق المجرد عن التنزيه
ايضا يشم رائحة اهل التمثيل من المجسمة واما اهل
السنة والجماعة من المحققين فانهم يقولون بالتنزيه
وبالتشبيه معا لان الشرع وارد على ذلك اما فهمت
قوله تعالى ليس كمثله شيء هو مقام التنزيه وهو السميع
البصير هو مقام التشبيه فالحاصل ان المقصود من
هذا التحرير وعلى هذا التقرير يكون ثبوت التنزيه
مع التشبيه وثبوت التشبيه مع التنزيه فنزه
وشبه ولا تكن من اقسام المجسمة ولا من اقسام
المعطلة وجمع تكن من اهل الحق والكمال اصحاب السعادة
الكبرى والمرتبة القصوى من اهل السنة والجماعة

الذين

الذين كانوا على الطريق القويم والصراط المستقيم
غير انه لا يتحقق ذلك الا من قام قيامهم وصام صيامهم
وذاق طعامهم وفهم كلامهم ولا يكون ذلك ايضا
الا ان يكون ميتا تحت ارشاد مرشد كامل وشيخ مربي
واصل جامع بين الشريعة والحقيقة ذي الجناحين الظاهرة
والباطنة القادر بالطيران الى حضرة القرب وبساط
الانس باتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله
وافعاله واعماله واحواله ظاهرا وباطنا ولقد
اتفق العلماء بالله تعالى ان يقولوا من لا شيخ له
فالشيطان شيخه لان الشيخ هو الواسطة الصغرى
كما ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الواسطة الكبرى وهو

الدليل الذي لاضلال فيه ولا اضلال معه ابدا صلي
الله عليه وسلم اما فهمت قوله تعالى على لسان نبيه الصادق
والمصدوق صلى الله عليه وسلم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية فمن لم يتبع الرسول
صلى الله عليه وسلم بظاهره وباطنه فقد ضل واضل
وكان من جنود ابليس اللعين فيا اخي في الله ورفيقي
الى الله اما علمت ان الله تعالى امرنا باتباع افضل
خلقه وعبيده سيد الاولين والآخرين على الاطلاق
محمد صلى الله عليه وسلم وهو اكمل الناس اجمعين واعرفهم
بالله تعالى واعقلهم واتم مقاما واعلى رتبة واقرب
الناس اليه سبحانه وتعالى وهو صلى الله عليه وسلم خليفة

الله تعالى ونائبه في جميع العوالم غيبيا كان اوشهاديا
ملكيا كان اوملكوتيا صورة ومعنى ظاهرا وباطنا
والخليفة صورة المستخلف باعتبار انه تخلق باخلاقه
تعالى وكأنه هو ايضا من حيث الخلافة والنيابة عنه
ومن جهة انه قام مقامه ومن حيث انه صدق
فيما يبلغ عنه تعالى فافهم ولا تغلط ومع هذا يقول صلى
الله عليه وسلم بشهادة الله تعالى انه مخبر عنه في كتابه
الكريم وخطابه العظيم انما انا بشر مثلكم الاية ولا يقول
انا الحق وانا الله فضلا عن قول ان الله نفسنا ووجودنا
ونحن نفسه ووجوده وهو الله تعالى حق وكلامه
حق وكذا سيد عبيده صلى الله عليه وسلم صادق وقوله

صدق والقايل بتلك الكلمات الشنيعة والاقوال
مؤذن لتكذيب الله تعالى وتكذيب الله تعالى وتكذيب
رسوله صلى الله عليه وسلم اوتكذيب احدهما اوتكذيب
كلامهما اوكلام احدهما كفر بالاجماع ولذا المصدق لتلك
الكلمات القبيحة والاقوال الفضيحة ايضا بل ولذا المؤول
فيها فضلا عن المعتقد بتلك الالفاظ الفاحشة والكلام
والكلامات الفاسدة لانهم كلهم مؤذنون لتكذيب
الله تعالى وتكذيب رسوله صلى الله عليه وسلم وتكذيب الله تعالى
وتكذيب كلامه وكذا تكذيب رسوله صلى الله عليه وسلم
وتكذيبهما اوكلامهما او احدهما اوكلام احدهما كفر
بالاجماع ممن اين للقايل بتلك الاقوال الفاضحة المذكورة

والمصدق

والمصدق والمؤول وكذا المتوقف فيها مخلص
لان المتوقف في الجملة كذلك مؤذن لتكذيب ايضا
وهو كفر على هذا التقرير والتحرير فافهم فما لهم
الا الرجوع الى الحق الصريح والقول النصيح ويجب
عليهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله محمد رسول الله
ويتوبوا عن ذلك القول وجوبا ايمانيا لوقوعهم
في بحر الارتداد في ظاهر الشرع ولقد قال صلى الله عليه وسلم
امرنا ان نحكم بالظاهر ولا نحكم بالباطن وتحقيق ملكوت
البواطن مسلم الى الله الحق العليم الخبير ثم ان تصديق
عبوديته صلى الله عليه وسلم وعدم الوهيته قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده وهو سبحانه لا يقول

بسبحان الذي اسري بنفسه او اسري بالله او بالحق
وجميع كلامه تعالى ايات بينات واقوال صادق
غير كاذب فاجهل الناس واشدهم ضلالة من ترك
كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ظاهرا او
باطنا وتمسك بكلام الناس مثله ولو وصل انه من
كلام بعض الاولياء كما كان ينبغي ذلك الان يأخذ
كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ويتمسك
بكلامهما ويترك الكل من الكلمات والاقوال مطلقا
اما فهمت قوله صلى الله عليه وسلم اني تركتكم على بيضاء نقية
قالوا وهو الكتاب والسنة فافهم فمن تمسك
بالكتاب والسنة نجا في الدنيا والاخرة ظاهرا وباطنا
ومن

ومن تركهما او خالفهما فقد خسر خسرانا مبينا وضل
عن سواء السبيل فلا يلومن الا نفسه فلا حول ولا قوة
الا بالله ونحن نقول بهذه الشهادة اي شهادة ان لا
اله الا الله محمدا رسول الله ولقد قال صلى الله عليه وسلم افضل
ما قلت انا والنبيون من قبلي قول لا اله الا الله واني
عبد الله ورسوله وهذه شهادة جميع الانبياء حتى
سيدهم صلى الله عليه وسلم وجميع الاولياء والعارفين
وجميع الامة من الخاصة والعامة اجماعا بعد اجماع
ومخالف الاجماع هالك في الدنيا والاخرة وباطنا فمن
كان قال يوجد الشهادة غير هذه الشهادة المشهورة
المعلومة عند العوام وهي شهادة العارفين والاولياء

والخاصة من المحققين اصحاب الكمال والاكمال فقد افترى
اثما مبينا وكذب كذبا بينا وربما انه وقع في بير الكفر
بهذا القول لان بذلك ايضا يشعر بانه مؤذن
لتكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاشا وتكذيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكذيب كلامه كفر بالاجماع
كما تقدم سابقا **ولقد ابحر الكلام** وطال الاقلام في هذا
المقام فلنرجع الان الى صريح الكلام السابق وتصحيح
الامر اللاحق وهو ان عيسى المسيح بن مريم عليهما السلام
يقول ايضا على لسان الحق تعالى ومخبرا عنه عليه السلام
في القران العظيم والفرقان الكريم انى عبد الله اتاني الكتاب
الاية ولا يقول عليه السلام اني انا الله وانا الحق ونفس

الله

الله ومع هذا جاء التوبيخ من جانب الحق تعالى
عليه السلام بقوله أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله فقال ان كنت قلته فقد علمته الاية
وهذا النبي ابراهيم عليه السلام افضل الخلق بعد نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم على اقوال غالب بعض محققي اهل العلم
والكمال وهو يقول عليه السلام اني ذاهب الى ربي ولا
يقول اني ذاهب الى نفسي وكلام المعصوم لا يكون الا حق
في الظاهر والباطن وكلام غير المعصوم يحتمل ان
يكون حقا وغير حق في نفس الامر ولو كان من الاولياء
لانهم غير معصومين وان كانوا من المحفوظين فضلا عن
غيرهم فافهم ان كنت ذا فهم **واعلم** ان لعلماء المناطقة لهم

اصطلاحات وكلامات يقال فيه بالعكس المستوي
والعكس المستوي يكون فيه نسبة الحق تعالى مع الخلق
من المستحيلات التي لا تصح ابدا وهو غير مرضي
عند ذوي العقول السليمة الصحيح الاعتقاد النصيح
للعباد والعقول بان الله نفسنا ووجودنا ونحن نفسه
ووجوده يكون من جملة العكس المستوي المعلوم عند
علماء المناطقة فلاجل ذلك اتفق العارفون بالله تعالى
من المحققين اصحاب الكمال والاكمال يصطلحوا
بقولهم ان الله معك ولست معه ولو كان العبد
مع الله تعالى لكان الكلام في الجملة من جملة العكس
المستوي فافهم ولا تغلط فان ذلك بعيد المدرك

فالتعريف

فالتعريف بان العكس المستوي كان يوجب مثلية
الشيئين ويصير احد الشيئين الشيء الاخر ذاتا وصفة
صورة ومعنى ظاهرا وباطنا على حد سواء مطلقا
من غير تفاوت بوجه من الوجوه **مثال** ذلك اي
العكس المستوي ان عيسى عليه السلام هو بعينه المسيح
بن مريم والمسيح بن مريم هو عيسى النبي عليه السلام
بعينه من غير تفاوت بوجه من الوجوه ذاتا
وصفة صورة ومعنى ظاهرا وباطنا والقول بان
الله نفسنا ووجودنا ونحن نفسه ووجوده كان
من جملة العكس المستوي فلزم من ذلك القول
ان الله تعالى هو العبد بل هو العالم كلها والعوالم

كلها هو الله وان الله تعالى هو الخالق المخلوق وان
العوالم كلها هي الخالق المخلوق حقيقة ومجازا ظاهرا
وباطنا هكذا كان هذا القول يودي الى هذا المعنى
رغما على انف القائل بالقرينة العلمية والتحقيقات
الحكمية وذلك لا يقول احد باتفاق النحل والملل
من الاولين والاخرين فضلا اهل الاسلام
فضلا عن اهل العلم منهم النصيحين للعباد الصحيحين
الاعتقاد وذلك القول لا يصح ابدا ولا له تاويل ولو في
مقام الجمع فضلا عن مقام الفرق وقد اتفق العارفون
بالله تعالى ان يقولوا رضي الله عنهم العبد عبد وان
ترقى والرب رب وان تنزل سواء كان العبد

فانيا

فانيا في الله تعالى او باقيا به يا هذا اما سمعت وفهمت قوله
تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهذا
القول هو اعتقاد اهل الحلول والاتحاد من النصارى
والقائل بان الله نفسه ووجوده وهو نفس الله
ووجوده مثله من غير تفاوت بل هذا القول اخبث
منه واكفر لان قول النصارى ان الله هو المسيح بن
مريم موجب لصيرورة الله سبحانه عيسى بن مريم
وهكذا كان اعتقاد اهل الحلول من طائفة النصارى
وبعض النصارى ايضا يعتقدون ان الله تنزل من
عالم اللاهوت الى عالم الناسوت حتى صار عيسى بن
مريم وقال بعضهم ان المسيح عيسى بن مريم هو ابن الله فهذا

الاقوال الثلاث كلها كفر وضلال عن المعتقد فيها والقول
بان الله نفسنا ووجودنا الى اخره مثلها بل اكفر منها واخبث
لان عيسي المسيح بن مريم واحد بلا شك ولا ريب
وانه ليس بكثير باتفاق جميع اهل النحل والملل من الاولين
والاخرين من كل امة وملة والوحدة من لوازم صفة
الالوهية والربوبية فكان عيسي المسيح بن مريم احق
بالالوهية بهذه الحيثية وعلى هذا التقرير من غيره
عليه السلام في الجملة كما ان الكثرة من لوازم العبودية
لا الالوهية والقول بان الله نفسنا ووجودنا الى اخره
موجب لصيرورة الله سبحانه وتعالى جميع الانسان وصيرورة
الانسان كله الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاذا كان

كذلك

كذلك فيصير الله الواحد الاحد الفرد الصمد بحادث وكثا
بهذه الحيثية وعلى هذا التقرير كثيرا ليس بواحد
ووالدا ومولودا ليس بصمد ويلزم من ذلك ايضا
كذب ويلزم قوله تعالى قل اي يا محمد هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والحال
ان اعتقاد اهل الاسلام هو الحق الصريح والاعتقاد
الصحيح كما قال الله تعالى في القران الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم هو كان
في صورة الاخلاص لجميع الآية من المتشابهات مردودة
الي آية ليس كمثله وهذه الآية هي اصل الاعتقادات
كلها وجميع الآيات يكون من توابعها فنتمسك بالاصل

تدرك بالفصل لا بالعكس لعدم جريان حكمة الله في
ذلك وايضا فيلزم من ذلك ان الانسان واحد
ليس بكثير وصمد ليس بوالد ولا مولود وانه ليس له
كفوا لانه فرد لا ثاني له وهو محال لا يصح ذلك ابدا
بوجه من الوجوه فانعكس الامر بذلك لانه يصير
العبد ربا والرب عبدا وانقلب الحقيقة وقلب الحقائق
من المستحيلات ولا يصير حقيقة المملوك مالكا كما
ان الحقيقة المالك لا يصير مملوكا ويلزم من ذلك
ايضا تكثير الواحد وتوحيد الكثير والخالق مخلوقا
والمخلوق خالقا فهذا مالا يصح ابدا بوجه من الوجوه
فاذا علمت ذلك وعرفت استحقاق الوهية عيسى

عليه

عليه السلام من غيره في الجملة بغير المحال وهو صلى الله عليه
وسلم يتبرؤ من ذلك بل بفرض المحال ايضا ان سيد
الاولين والاخرين من الانبياء والمرسلين فضلا
عن غيرهم احق بالالوهية من عيسى عليه السلام
لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل منه بالاجماع
ووجه افضليته عليه وعلى غيره قوله صلى الله عليه وسلم
ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وقوله
ايضا اول ما خلق الله روحي وغير ذلك من الاحاديث
كثير يدل على انه افضل الخلق اجمعين من اولهم
وآخرهم عليه الصلوة والسلام وانه صلى الله عليه وسلم
سيد الكل صورة ومعنى ظاهرا وباطنا ومع هذا انه

صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى بن مريم وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول
انما انا بشر مثلكم اكل كما تاكلون واشرب كما تشربون
او كما قال فيكفيك هذا يا اخي في المعرفة الايمانية
من الكلمات الربانيه والاقوال المعصومية من
الدلائل البينة الواضحة في تغليط من قال انا هو
وهو نفسنا وما اشبه ذلك وفي الكتاب والسنة كثير
ما يدل على الوهية الله تعالى وحده وعبودية غيره
تعالى فان قيل هذه الاقوال القبيحة عندكم والكلمات
كما زعمتم لنا فيها تاويل وما كان اعتقادنا على ظواهرها قلنا
لا يجوز تأويلها ولا يصح ذلك بوجه من الوجوه وهذه

الكلمات

الكلمات الشنيعة والاقوال البشيعة من الكلمات الكفريات
والاقوال الغير المرضيات في الظاهر والباطن اما فهمت
قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم
وما قال سبحانه وتعالى لقد كفر الذين اعتقدوا ان الله
هو المسيح بن مريم ومنطوق القران الشريف والفرقان
اللطيف يكون بمجرد ما يتلفظ به الانسان مثل هذه
الاقوال المذكورة والكلمات المزبورة وصدرت
منه يكفر القائل وكذا المصدق فيها بسبب ثبوت اعتقاده
فيها وانه مؤذن لتكذيب الله وتكذيب كلامه تعالى
وعدم تصحيحه لكلامه تعالى وتصحيحه للكلامات
الكفريات وتكذيب الله وكلامه تعالى كفر بالاجماع

والمؤول ايضا كذلك بانه يكفر لا مستهزئ بالشريعة
واستهزاء الشريعة كفر بالاجماع وكذا المتوقف ايضا في هذه
الاقوال الخبيثة المذكورة لان ذلك يشعر بانه شاك
في كلام الله تعالى والشك في كلام الله تعالى كفر بالاجماع
ممن اين لك المخلص يا عديم الدين وقلة الهداية
وناقصة العناية فمالكم الآن تشهدوا ان لا اله الا
الله محمد رسول الله خالصا مخلصا هكذا هكذا والا فلا
وترجعوا الى الحق الصريح والاعتقاد الصحيح وهو الاخذ
بكلام الله تعالى وتمسك بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فافهم
واما القائلون لهذه الاقوال الباطلة المذكورة والكلمات
الفاسدة المذكورة وكذا المصدقون والمؤولون والمتوقفون

كلهم

كلهم فضلا عن المعتقدين فيها على التقرير السابق
والتحرير المذكور من قبل فانهم ان لم يرجعوا عن
اقوالهم القبيحة واعتقاداتهم الفضيحة وداموا على
مذاهبهم الخبيثة المذكورة كانوا من الزنادقة الكفرة
والملاحدة الضالة فيجب استتابتهم وان ابوا ولم
يتوبوا على ذلك اختار الامام او نائبه ان يفعل
عليهم ما شاء وشاء من الامور الاجتهادية اما بالقتل
واما غير ذلك فافهم لان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجتهد
الامام فاخطأ فله اجر واحد واذا اصاب فله اجران
لانه اذا اخطأ فله اجر الاجتهاد فقط واذا اصاب
فله اجر الاجتهاد واجر الاصابة ولكن لا يكون الاجتهاد

مع الجهل ولا يصح ذلك ولا برهان يكون مع العلم فافهم فاذا فهمت
ذلك فيجب علينا ان ننبه بتنبيهات يكون تحسينا للرسالة
وتذييلا لها وسياجة عن التعدي عن الحدود الحكمية
والقواعد العلمية وهي انا فهمنا من مشايخنا اصحاب تحقيق
العلوم الفائقة وتدقيق الفهوم الرائقة رضي الله عنهم
ونفعنا بهم آمين أنه اذا ظهر الفتنة باي فتنة ما
من الامور المخالفة اللازمة حكمها المقتضية الى حكم
حاكمها ينظر الحاكم او نائبه فينفذ الاحكام الشرعية
باجتهاده لوجوبه عليه هذا اذا كانت الامور الاجتهادية
الصادرة عن الحاكم المذكور او نائبه لا يؤدي الى فتنة
عظيمة مؤثرة فى المملكة السلطانية والامور السياسية

اللازمة عند الملوك بعد تنفيذ الاحكام الاجتهادية
المذكورة فافهم لانه اذا تخربت المملكة الدولوية
فسدت والامور السلطانية والنظامات الملوكية على
حسب ترتيب عادة كل الاقاليم اللازمة الثابتة
عند اهل الاقاليم المذكورة بشرط ان لا يتخرم الامور
الشرعية والاحكام الاسلامية بها فافهم ضعفت الامور
الشرعية وتخربت الاحكام الاسلامية لضعف المملكة
الملوكية وخراب القواعد السلطانية لان صلاح
المملكة السلطانية والامور الملوكية موجب لصلاح
الامور الشرعية والقواعد الاسلامية لانهما اخوان
كما تقدم ذلك وبتايد احدهما بالآخر ولا يكمل احدهما

الا بالاخر • وفي هذا المقام اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
سيؤيد هذا الدين الرجل الفاسق • قال بعضهم هو غالب
السلاطين والملوك • وقال بعضهم هو غالب عساكر المسلمين
من العوام **ومآل** القولين واحد وهما متلازمان ولا
ينفك احدهما عن الاخر فانه اذا اطلق السلطان على ذكر
دخل العساكر كما اذا اطلق العساكر دخل السلطان
فهما متلازمان اذ قيام احدهما بالآخر فافهم **بموجب** قوله
صلى الله عليه وسلم السيف اخو القران فالامور السلطانية
اخت الامور الشرعية وفساد احدهما بفساد الاخرى وصلاح
احديهما لصلاح الاخرى اي وان تخربت المملكة السلطانية
والامور الملكية بتنغير حكم الحاكم المذكور فحينئذ يتوقف

والى الحاكم او نائبه اولا ويصبر حتى ينظر كيف جرى حكم
الله تعالى على ذلك فلعل الله غير تلك الامور الواقعة
المذكورة الى حالة اخرى فيجري الحاكم الاحكام الصائبة
عليها • فيحصل المطلوب وهو المقصود بذلك فافهم
غير ان الحاكم المذكور يتوب من ذنبه واستغفر ربه
حيث لم يقدر اولا على تنفيذ ظواهر الاجتهاد الشرعية
المذكورة على هذا التقرير السابق المذكور • لان
العبد محل الخطأ وهو عبد مذنب غير معصوم • ولعله
بسبب توبته واعترافه بذنبه يدخل تحت اشارة
قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب
له يرجع الحاكم او نائبه بالملاحظة القلبية الى قوله تعالى

عليكم انفسكم من ضل اذا اهتديتم وقوله ايضا فمن
يضلل الله فما له من هاد وقوله وما تشاؤن الا ان
يشاء الله والى قوله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله كان
ومالم يشألم يكن وقوله ايضا صلى الله عليه وسلم سيأتي
عليكم زمان خيركم فيه مالم يأمر بمعروف ولم ينه
عن منكر وقوله ايضا صلى الله عليه وسلم اذا كثرت الفتنة
فعليك بخويصة نفسك ودع الامور العامة وكذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وقت الفتنة السفيانية
في اخر الزمان قتل العلماء كقتل القلاب فياليتهم لو
تجانبوا الحديث لان كل ذلك يدل على وجوب تخليص
النفس خاصة اظهرت الفتنة وترك الامور العامة ومراعة

الامور

الامور المملكة السياسية والقواعد السلطانية ولقد
دخل وقتنا هذا في اخر الزمان فلاجل ذلك يكون
زمننا هذا فاسدا وفيه مفاسد بفساد اهله وانه
في اخر الزمان ايضا وقلة العلماء وعدم السلاطين
الصلحاء وفسادهم بفساد العوام والرعايا لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كما تكونون يولى عليكم انما اعمالكم
ترد عليكم هكذا كان استفدنا من مشايخنا وفهمنا
منهم وقت القراءة عند مجالستهم رضي الله عنهم ونفعنا بهم
آمين يا رب العالمين. يقول صاحب هذا الكتاب
ومؤلفه لا تعيب يا واقف على هذه الرسالة وما فيها
لانها غير محررة في الكلام وصاحبها محل الخطا وقلة العلم

وماله بضاعته ويد طولى بتحقيق العلوم وتدقيق
الفهوم فالناظر فيها يصلح كلما راي فيها غير ما يوافق
التحقيق ويزيد وينقص ما فيها فما له من ملام
بشرط ان يفعل لوجه الله تعالى ذلك لا حسدا من تلقاء
نفسه وغيرة منه اللهم اغفر لمؤلفها ومالكها
وقاريها والناظر فيها والواقف عليها مغفرة واسعة
عامة وارزقهم السعادة التي لا شقاوة بعدها
فانك غفور حليم جواد كريم رؤوف رحيم آمين

تم الكتاب بعون الملك الوهاب والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

١	قطب الاقطاب
٢	امامين
٤	اوتاد
٧	بدلاء
٤٥	نقباء
	نجباء
	ولي عام

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على سيدنا محمد واله مع التسليم
وبه نستعين على تخصيص العناية العامة والهداية
التامة آمين يارب العالمين اعلم انه ينبغي للذاكر
قول لا اله الا الله سرا وجهرا جمعا وفرادى ان يعلم
ويعرف معنى هذه الكلمة بانه لا معبود بحق الا الله
اولا مقصود من ذكر هذه الكلمة الا الله اولا موجود
ولا قائم بنفسه ولا ضار ولا نافع في الكل على الحقيقة الا الله
ثم ينبغي له ايضا اذا ذكر الذكر المجرد بقوله الله الله
ان يعلم ويعرف عند ذكر هذه الكلمة معناها والمقصود
من ذلك وهو ان يستحضر بقلبه ولبه هو من له الوجود
التام والمتصف بجميع الكمالات ولا تعتريه الاكوان
في النقصان صح
كمال التوفيق وجعلنا الله تعالى من اهل التحقيق آمين بظهوره

76

بظهوره وتجليه في جميع المظاهر الكونية والخارجية
ومعيته واحاطته مع الكل وبالكل ثم ينبغي له
ايضا عند ذكره باسم الاشارة وهو قوله هو هو ان يعلم
~~ان يعلم~~ ويعرف بباطن علمه ويتحقق به وبسره ما للاشارة
في ذلك وذلك ان يلاحظ العبد الذاكر بذلك وهو من
سرت هويته في الكل وبالكل وهو الاول
والآخر والظاهر والباطن وليس الا هو فاذا فعل
ذلك الذاكر دائما يرجى له الوصول الى المقصود ويبلغ
الى المراد ويكون ان شاء الله تعالى مقبولا عنده سبحانه
ثم من اللوازم والوجوبات على العبد الذاكر من اهل
السلوك الى ملك الملوك ان يعلم ويعرف اولا قبل دخوله

فى الذكر جميع اداب الذكر ليكون ذلك نور على نور وهي
كثيرة و يجمعها عشرون ادبا فخمسة قبل الذكر واثنى
عشرة فى حال الذكر وثلاثة بعده فاما الخمسة التى هي
قبل الذكر فاولها التوبة من جميع الذنوب وثانيها الوضوء
ان كان محدثا او الغسل ان كان جنبا وثالثها السكوت
من الكلام كله الا الذكر ورابعها ان يستعين من الله تعالى
بهمة شيخه عند ابتدائه فى الذكر وخامسها ان يعلم
بان استمداده من شيخه هو بعينه استمداده من الرسول
صلى الله عليه وسلم لان شيخه نائبه وخليفته صلى الله عليه وسلم
والخليفة صورة المستخلف وهو صلى الله عليه وسلم خليفة
الله تعالى فافهم ذلك واما الاثنى عشر التى هي فى حال الذكر

فالاول الجلوس عند مكان طاهر كجلوسه فى الصلاة
والثاني ان يضع راحته على فخذيه كالمصلي والثالث
تطييب مجلس الذكر وبدنه وجميع ملابسه والرابع
لبس اللباس الطيب من الحلال والخامس اختيار الموضع
الخالي عن الناس ان كان الموضع مظلما فيكون اولي
والسادس تغميض عينيه لان ذلك تنسد عنه طرق
الحواس الظاهرة وسدها يكون سببا لفتح حواس القلب
والسابع ان يخيل الذاكر صورة شيخه بين عينيه وهو
جالس عنده وهذا عندهم تكون الادب كلها يؤول
اليه وهو مركز الاداب والثامن الصدق فى الذكر بان
يستوي عنده السر والعلانية والتاسع الاخلاص لوجه الله

لا لغيره . وبالذكر والاخلاص يصل العبد الى الولاية
لله تعالى والعاشر ان يذكر العبد بقوة تامة ويخيل الجلالة
المكتوبة بقلم التصور بالنور الصافي عن الكدورة و
يضرب بها على القلب الصنوبري ويتصور كانها
دخلت فيه هكذا مرة بعد مرة ويميل برأسه الى اليمين
اولا للتلفظ به الى اليسار وقت الضرب عليه والحادي عشر
احضار معنى الذكر بقلبه على اختلاف درجاته كما تقدم
ذلك والثاني عشر تخيل اقلاع عروق شجرة محبة ما سوى الله
تعالى من وسط قلبه فكأن ذلك قلعها بسنه ويرميها
بالملاحظة الى بحر العدم فاذا فعل ذلك العبد على ما
ذكرناه كلها يرجى له الترقي الى مقام الولاية الكبرى

والمرتبة

والمرتبة القصوى واما الآداب الثلاثة التي تكون بعد
الفراغ من الذكر فاولها السكوت من غير حركة مع الخشوع
والخضوع من الله تعالى والشهود له والحضور معه
سبحانه مراقبا لما ورد من الذكر لعله يرد عليه وارد من
جانب الحق سبحانه فيعمر وجوده في لحظة لا تعمره الرياضة
والمجاهدة في اربعين سنة او اكثر وثانيها ان يلزم
نفسه على ذلك مرارا وهذا كالمجمع عليه وجوبه عندهم
لان ذلك اسرع بتصفية القلب وتزكية وكشف (margin: النفس مع / القلب)
الحجاب وقطع خواطر النفس والشيطان وثالثها
منع شرب الماء عقب الذكر لان الذكر يورث حرقة
وشوقا وتهييجا الى المذكور تعالى وهو المطلوب الاعظم

والمقصود الاهم وشرب الماء بعد الذكر يطفي نور حضور
ذلك قالت السادة الصوفية قدس اسرارهم فليحرص
الذاكر على هذه الاداب الثلاثة فان نتيجة [illegible]
الذكر تظهر وتحصل بعده في الغالب فاعلم ذلك
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

دائما الماء [illegible]

تم الكتاب

بعون الملك الوهاب وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

[illegible]

ومن تحقق ان الله سبحانه وتعالى له التجلي
فيما شاء من المظاهر من غير منافاة لتقدسه
وتنزهه علم ان الله لا اشكال في حديث
ابي هريرة عند البخاري ومسلم ان الله
خلق آدم على صورته ولا يحتاج
الى عود الضمير الى المضروب بل عائد
الى الله بلا اشكال كما يوضحه في حديث
ابن عمر عند ابن ابي عاصم في السنة والطبراني
بلفظ ان الله خلق ادم على صورة الرحمن
باسناد رجاله ثقات كما قاله الحافظ ابن
حجر ويؤيده رواية ابي هريرة عند ابن ابي
عاصم ايضا بلفظ من قاتل فليجتنب الوجه فان [illegible] على صورة وجه [illegible]

[illegible]

سير الي الله ٥ سير مع الله ٥ سير في الله ٥

فالسير الي الله معناه ان يكون بامر الله في ساير تصرفاته
بنظر مشاهدة قل ان الامر كله لله وهو القاهر
فوق عباده واما السير مع الله فطريقه ان ينظر في كل
شئ نظر سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتي
يتبين لهم انه الحق الآية وفي انفسكم افلا
تبصرون بتصور مضمون وهو معكم وبتصور
معيتة معه ومع غيره هذا سير مع الله
واما السير في الله فمعناه الفناء في الله يعني
ان يؤدي ذاته وصفاته بحكم ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الي اهلها ويبقي هو علي عدمه

الاصلي

الاصلي فيكون سره سر الله وصفاته صفات الله ٥

جواهر

وهو الغوث

هو خليفة الى عالم الشهادة

هو خليفة الى عالم الغيب

١	قطب الاقطاب
٢	امامين — سؤرڠ برنام عبد المالك سؤرڠ برنام عبد الرب
٤	اوتاد
٧	بدلاء
٤٠	ابدال
٧٠	نقباء
٣٠٠	نجباء
	ولي عام

اداڤون ولي يڠ برنام افراد ايت سكلينڽ تياد بايق
ستڠه درڤد سكلين سايڠ سكلين ڽات الله ٥

يعني ولي عام ايت تياد دكتهوي بيلڠنڽ ملاينكن الله ٥

قال الشيخ الاكبر قدس سره في الباب ٨ ٥ م لو عرفت نفسك عرفت ربك فلما ثم الا الخلق وهو ما تراه وتشهده ولو فتشت على دقايق تغيير اتك في كل نفس فعلمت ان الحق عين حالك والله من حيث هو وراء ذلك كله كما هو عين ذلك كله فالحق خلق وما الخلق حق وان اختلفت عليه الاسماء انتهى ٥

قال شيخنا الامام المحقق العارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني ثم المدني نفعنا الله به بعلومه قوله الحق خلق صحيح لان الحق حقا مطلق حقيقي والاطلاق الحقيقي ما لا يقابله تقييد كمثله شيء مع جواز تجليه باي شاء فالتجلي في المظهر لا ينافي التنزيه ليس وان تجلى فيما شاء من القيود بخلاف الخلق لان القيد ذاتي له لان الخلق عبارة عن تعين خاص للوجود المفاض العام للحقائق الذي هو صورة النفس الرحماني اعني العماء فلو ارتفع القيد اي التعين لم يكن عبد فلا يصح الحمل اي الخبر العبد لا حين وجود العبد ولا حين عدمه اما الاول فلان المقيد الذي القيد ذاتي له لا يصير مطلقا ابدا والا لما كان القيد ذاتيا له واما الثاني فلان العدم لا يصير وجودا بالضرورة فصح قوله ما الخلق حق مع صحة الحق خلق فافهم راشدا وبالله التوفيق انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم هذه فوائد عظيمة

ذكر لا اله الا الله

فاعلم يجب على القايل ان يلاحظ مقصود
تلك الكلمة ومعناها بحسب مقام القايل فالمعنى
المقصود من تلك الالفاظ هو لا معبود او لا
مقصود او لا مطلوب او لا محبوب او لا موجود
ولا يضر ولا ينفع حقيقة الا الله فاعلم ذلك
ذكر الله الله فيجب على القايل ايضا ان
يلاحظ مقصوده بهذه الكلمة الجلالة وهو
من له الوجود المطلق التام والمتصف بجميع
الكمالات الذاتية والصفاتية وهو انه لا

كيف لا يكون كذلك وهو ليس كمثله شيء

يتقيد بالاكوان عند ظهوره فيها وهو الجامع
بين الضدين لانه هو الاول ولا بداية لاوليته
وهو الاخر ولا نهاية لاخريته وهو الظاهر
وليس فوقه شيء وهو الباطن وليس دونه
شيء كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه
كان فاعلم ذكر هو هو ايضا يجب
على القايل ان يلاحظ مقصود اشارة تلك الكلمة
وهو من سرت هويته في الكل من الموجودات
من غير حلول ولا اتحاد فكيف لا يكون كذلك
وهو سبحانه محيط بالكل وهو مع الكل
وهو القاهر فوق عباده وهو غالب غير مغلوب

ومع هذا كله هو ليس كمثله شئ بنص
الآية الشريفة والخير منه والشر ليس اليه
والكل منه واليه ثم اعلم يا اخي ان جميع ال
الاعتقادات كلها هي راجعة الى هذه الاية
خذ هذه واترك الكل تسلم في الدنيا والاخرة
ان شاء الله تعالى فاعلم ذلك وتأمل فانه
سر نفيس والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

شغل عظيم من الاشغال اخذناه
من بعض مشائخنا الكرام نفعنا الله بهم آمين
وهو ان الشخص بان قلبه كان بمنزلة ولد طير الحمامة
يرضع من فم امه وهو كان بمنزلة الام

التي

التي ترضع ولدها بفمها فاتصل فمه بفمها و
الطعام الذي تطعمه بفمها هو ذكر الجلالة
سرا لا جهرا وهكذا كان شغله دائما في جميع
اوقاته وساعاته حتى يحصل له سعادة الدارين
بحرمة سيد الكونين عليه الصلاة والسلام
وهو المطلوب في الامور كلها ثم لا يظهر النتيجة
الا بالشغل الكلي على الدوام مع اخلاص النية
لله تعالى ولا يشتغل بشئ الا الله سبحانه لا للدنيا
ولا للاخرة فاذا لازم الشخص على هذه الاذكار
كلها مع شروطها وعلى هذا الشغل العظيم
يرجى له ان يكون داخلا في دائرة الاولياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد ...

[illegible]

اهل الله المقربين ورثة الانبياء قدس الله
اسرار الجميع من الاولين والآخرين ٥
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تم الكتاب
بعون الله الملك الوهاب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

استغفر الله ثم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه استغفر الله تعالى من كل ذنب
اذنبته عمدا او خطأ او سرا او علانية
او صغيرا او كبيرا واتوب اليه من الذنب الذي
اعلم ومن الذنب الذي لا اعلم وانت علام
الغيوب كشاف الكروب فتاح القلوب غفار
الذنوب ستار العيوب واتوب اليه ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انت السلام
ومنك السلام واليك يعود السلام فحينا ربنا
بالسلام وادخلنا ~~الجنة~~ دار السلام تباركت ربنا الجنة

وتعاليت

وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخره
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة
ولحظة وطرفة يطرف بها اهل السموات
واهل الارض ومن كل شيء هو في علمك كائن
او قد كان اللهم اني اقدم اليك بين يدي
ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه

الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا
يؤده حفظهما وهو العلي العظيم شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة والو العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان
الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شئ قدير تولج
الليل في النهار وتولج النهار في الليل
وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي
وترزق من تشاء بغير حساب مك ممباچ تسبيح

سبحان الله تيك ڤوله تيك سبحان الله العظيم
وبحمده دائما الحمد لله • الحمد لله تيك ڤوله تيك
الحمد لله رب العالمين على كل حال وفي كل حال •
الله اكبر تيك ڤوله تيك الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرة واصيلا لا اله
الا الله وحده لا شريك له • له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي دائم لا يموت بيده الخير
وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا
ينفع ذا الجد منك الجد يا حي يا قيوم
برحمتك نستغيث ومن عذابك نستجير

اللهم اجرنا من النار ٣ ومن كل شيء يقربنا
الى النار اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي
وعلى اله وصحبه وسلم كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون وسلم ورضي الله تعالى
عن ساداتنا اصحاب سيدنا رسول الله اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم استغفر الله يا لطيف
يا كافي يا حفيظ يا شافي يا لطيف يا كافي
يا حفيظ يا شافي يا لطيف يا وافي يا كريم انت
الله لا اله الا الله سكور غكو رغب سغول كال

لا اله الا الله محمد رسول الله عليها نحيي وعليها نموت
وعليها نبعث ان شاء الله تعالى من الآمنين برحمة
الله وكرمه ان الله وملائكته الي اخره
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
ورضي الله تعالى عن الصحابة رسول الله اجمعين

اڤون نصابڽ امس كڤد جب دبريکن زكاتڽ ايت

كڤد وزن ليمڤوله دينار مك زكاتڽ

وزن ستڠه انڤوت سبلاك نصابڽ

كڤد واجب دبريکن زكاتڽ وزن

تيڬكو داس مك زكاتڽ تيڬكو سوكو

مك اين لاكي مشهور سنت صحيح

اين تجرب ١٥٥

لولا الحمقا لخربة الدنيا

الحمد لله رب العالمين

الحمد